(١٤٠)فائدة لشيخنا العلامة حسن بن عبد الوهاب البنا

- المدرس بالجامعة الإسلامية وعضو هيئة التوعية بالمملكة العربية السعودية سابقا-

من تعليقه على شرح العلامة العثيمين على رسالة "الأصول الستة "

لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب

رحمهما الله

إِنْتَقَاهَا وعَلق عليها :

محمد بن رمضان بن كامل

عفا الله عنه وعن والديه

سلسلة فوائد شيخنا حسن بن عبد الوهاب البنا (١)

(١٤٠)فائدة لشيخنا العلامة حسن بن عبد الوهاب البنا

- المدرس بالجامعة الإسلامية وعضو هيئة التوعية بالمملكة العربية السعودية سابقا-

من تعليقه على شرح العلامة العثيمين على رسالة "الأصول الستة " لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمهما الله

إنْتَقَاهَا وعَلق عليها :

محمد بن رمضان بن كامل

عفا الله عنه وعن والديه

مقدمة

الحمد لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي كُلِّ زمان فترة مِنْ الرُّسُلِ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَدْعُونَ مَنْ ضَلَّ إلَى الْهُدَى وَيَصْبِرُونَ مِنْهُمْ عَلَى الْأَذَى يُحْيُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ الْمَوْتَى وَيُبَصِّرُونَ بِنُورِ اللَّهِ أَهْلَ الْعَمَى ؛ فَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ لإبليس قَدْ أَحْيَوْهُ وَكَمْ مِنْ ضَالٍّ تَائِهٍ قَدْ هَدَوْهُ فَمَا أَحْسَنَ أَثَرهِمْ عَلَى النَّاسِ وَأَقْبَحَ أَثَرَ النَّاسِ عَلَيْهِمْ يَنْفُونَ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ ؛ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ الَّذِينَ عَقَدُوا أَلْوِيَةَ الْبِدْعَةِ وَأَطْلَقُوا عِقَالَ الْفِتْنَةِ ؛ فَهُمْ مُخْتَلِفُونَ فِي الْكِتَابِ ؛ مُخَالِفُونَ لِلْكِتَابِ ؛ مُتَّفِقُونَ عَلَى مُخَالَفَةِ الْكِتَابِ ؛ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ؛ وَفِي اللَّهِ ؛ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ يَتَكَلَّمُونَ بِالْمُتَشَابِهِ مِنْ الْكَلَامِ وَيَخْدَعُونَ جُهَّالَ النَّاسِ بِمَا يُشَبِّهُونَ عَلَيْهِمْ فَنَعُوذُ بِاَللَّهِ مِنْ فِتَنِ الْمُضِلِّينَ.

نسأل الله أن يكون شيخنا حسن البنا منهم .

أما بعد:

فهذه بعض الفوائد التي كتبتها(١) خلف شيخنا "الحسن" حسن البنا ،أثناء تعليقه على شرح العلامة محمد بن صالح العثيمين على رسالة"الأصول الستة" لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب –رحمها الله – ،وقد كنت نشرتها متفرقة قبل ذلك كل

---

(١) بعضها بتصرف يسير جدا لا يخل بالمعني.،وقد قسمت هذه الفوائد وعنونت لكل قسم .

درس أو درسين على حده ،ثم أحببت أن أجمع هذه الفوائد في ورقات،وأُعلق عليها تعليقات يسيرة توضح المقصود، ليكون نفعها أكثر.

ولمن لا يعرف شيخنا حسن البنا **أقول** : إنه عالم جليل وشيخ نبيل جالس واستفاد من الأئمة الأعلام أئمة العصر : محمد حامد الفقي ، محمد الأمين الشنقيطي ، وعبد الرزاق عفيفي ،عبد العزيز بن باز،ناصر الدين الألباني ،محمد بن صالح العثيمن ،حماد الأنصاري ،محمد عبد الوهاب البنا –الأخ الأكبر للشيخ حسن- ،...وغيرهم. كما حدثني الشيخ بنفسه.

وكان شيخنا حسن البنا مدرس في الجامعة الإسلامية لمدة تقارب العشرين عاما درس فيها:

"العقيدة،والفقه،والتجويد"،تخرج على يديه الكثير من طلاب العلم في مختلف البلاد. منهم على سبيل المثال الشيخ الدكتور "العالم"[٢] عبد الرزاق البدر-حفظه الله-

كما أنه كان عضو في هيئة التوعية الإسلامية الخاصة برئاسة البحوث والدعوة والإرشاد بالمدينة النبوية فى مواسم الحج ثم فى قوافل الدعوة التى كانت تجوب القري والنجوع بالمملكة العربية السعودية حول المدينة النبوية.

وشيخنا الفاضل تجاوز من العمر التسعين عاما –أطال الله عمره وحسن عمله-،وله أكثر من ستين عام وهو يدعو التوحيد والسنة،ويُحذر من الشرك والبدعة.

((٢)) هكذا سمعتها من شيخنا الفاضل علي بن عبد العزيز موسيى حفظه الله .

ولا يزال –بفضل الله- يُلقي الدروس ويسقبل الأسئلة يوميا.

أقول : إن الذي عند شيخنا الحسن حسن البنا من أخلاق فاضلة :تواضع، ولطف، ولين ،ورفق، وأدب ،وحلم ،وصبر، ودعوة للخير، وحرص على المسلمين عامة، وأهل السنة خاصة، لم أجده عند غيره،وقد رأيت هذا بعيني -من خلال جلوسي مع فضيلته - لا مجرد سماع. والناس في هذا الباب عالة على شيخنا .

وكتب

أبو عبد الله محمد بن رمضان بن كامل

قرية الصعيدي – الفيوم – مصر

كان الإنتهاء منه

يوم الجمعة الموافق ١٧-ربيع الأول-١٤٣٨هـ

١٦-١١-٢٠١٦م

(٠٠٢)٠١٠٦٢٧٦٩٢١٣ يعمل واتس

ذكر الفوائد

قال شيخنا العلامة حسن بن عبدالوهاب البنا –حفظه الله - في تعليقة على شرح العلامة العثيمين على رسالة "الأصول الستة " لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب:

التوحيد

١–الأصل الاول – عندنا– هو التوحيد(٣): {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْأِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ}،{وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ}

((٣)) التوحيد:هو إفراد الله بالعبادة وهوأعظم ما أمر الله، وضده الشرك هو دعوة غيره معه وهوأعظم ما نهى الله عنه:. والدليل قوله تعالى: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً}. ومن أجل التوحيد خلق الله الجن والأنس ،قال تعالي: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْأِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ }ومعني يعبدون أي يوحدون.

والتوحيد ثلاثة أقسام :

توحيد الربوبية هو:افراد الله بالخلق والتدبير والملك والرزق. وهذا قد أقر به المشركون السالفون، وجميع أهل الملل من اليهود والنصارى والصابئين والمجوس.

ولم ينكر هذا التوحيد إلا الدهرية فيما سلف، وبعض الملاحدة في زماننا.

فالمشركون كانوا يقرون بأن الله هو الخالق الرازق المدبر : {وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُون}

{قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ – فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ}

وتوحيد الالوهية :افراد الله بالعبادة. وهو التوحيد الذي من أجله أرسل الله الرسل وأنزل الكتب :{ولَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولا أَنِ اُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ}،

٢- الأصول ينبني عليها الفروع ،ولا بد من الأصول قبل الفروع(٤)،{أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ }

٣- كل الرسل قالوا :{ اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا} (٥)هذا هو الأساس.

٤-التوحيد علمنا كل الخير ،ولا حياة للمؤمن إلا بالتوحيد ،والمنهج الصحيح

٥-جاء رجل الى الشيخ محمد حامد الفقي وقال له : كل كلامك في التوحيد ،في القبور-أي في التحذير مما يحدث عند القبور-! ،أين كلامك في الصلاة وفي الوضوء؟!

فقال له الشيخ حامد الفقي: التوحيد أساس الدين .

وقد نازع المشركون في توحيد الالوهية وصرف العبادة لله وحده= == حتى قالوا متعجبين : {أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ}
وتوحيد الاسماء والصفات :هو اثبات ما أثبته الله لنفسه ،وما أثبته رسله ،ونفي ما نفاه الله عن نفسه ،وما نفاه عنه رسله ،والأصل في ذلك: {ليس كَمِثْلِهِ شيءٌ وهو السَّميعُ البَصير}

(٤) قال تعالى :أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ} .
قال العلامة السعدي -رحمه الله - يقول تعالى: {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلا كَلِمَةً طَيِّبَةً} " وهي شهادة أن لا إله إلا الله، وفروعها {كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ} وهي النخلة {أَصْلُهَا ثَابِتٌ} في الأرض {وَفَرْعُهَا} منتشر {فِي السَّمَاءِ} وهي كثيرة النفع دائما.(تفسير السعدي،٤٢٥)،فالتوحيد هو الأصل وغيره ينبني عليه.

((٥)) قال تعالي: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ}

٦-قال تعالى :{ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ }

أي دولة تقوم على التوحيد وأي ناس يقومون بالتوحيد لابد أن يُمكن الله لهم في الارض.

٧-لا تستمع لمن يقول هناك أديان ثلاثة كذبوا والله{إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ

٨-لا تستهين بالشرك الأصغر.(٦)

((٦)) مثل الحلف بغير الله ، ومثل الرياء وهو خطير قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: "أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر فسئل عنه؟ فقال الرياء" وقد يصل الرياء إلى الشرك الأكبر، **وقد مثل ابن القيم** رحمه الله للشرك الأصغر بيسير الرياء وهذا يدل على أن كثير الرياء قد يصل إلى الشرك الأكبر، وقد ذهب بعض أهل العلم إلى أن قوله تعالى: {إن الله لا يغفر أن يشرك به} ،يشمل كل شرك ولو كان أصغر، فالواجب الحذر من الشرك مطلقاً فإن عاقبته وخيمة قال الله تعالى:} إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار.(العثيمين ،شرح الأصول الستة"،صـ١١٥،١١٦)

كلام المسلم ينبغي أن يكون بالدليل من الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة وأولهم الصحابة

٩-كل كلام يقوله الإنسان في الدين يكون بالدليل من الكتاب والسنة.(٧)

((٧)) بفهم سلف الأمة ،وأولهم الصحابة، كما يقول شيخنا حسن البنا دائما .
قلت :لقوله تعالى : {وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا}، وسبيلهم هو طريقهم في عقائدهم وأعمالهم. ولقوله تعالى:{فَإِنْ آمَنُواْ بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}
فالايمان بمثل ما امن به الصحابة دليل على صحة الإيمان وسلامة المعتقد.
ولقوله صلى الله عليه وسلم:" عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ...."
قال الإمام الشاطبي-رحمه الله-(وكثير من فرق الاعتقادات تعلق بظواهر من الكتاب والسنة في تصحيح ما ذهبوا إليه مما لم يجد له ذكر ولا وقع ببال أحد من السلف الأولين)
وقال أيضا:(كما أن اعتبار النصوص من غير اعتماد على الفهم الوارد عن السلف فهي مؤدية الى التعارض والاختلاف وهو مشاهد. . اهـ (الموافقات (٣/٢٨٢،٢٨٨)
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – : (ومن عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم إلي ما يخالف ذلك كان مخطئاً في ذلك ، بل كان مبتدعاً وإن كان مجتهداً مغفوراً له خطؤه ، =فالمقصود بيان طرق العلم وأدلته ، وطرق الصواب ، ونحن نعلم أن القرآن قرأه الصحابة والتابعون وتابعوهم ، وأنهم أعلم بتفسيره ومعانيه ، كما أنهم أعلم بالحق الذي بعث الله به رسوله صلى ... الله عليه وسلم ، فمن خالف قولهم وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم فقد أخطأ في الدليل والمدلول جميعاً) ، (مجموع الفتاوى ،١٣ / ٣٦١).
وقال الإمام ابن عبد الهادي — رحمه الله – : (ولا يجوز إحداث تأويل في آية ، أو في سنة، لم يكن على عهد السلف، ولا عرفوه، ولا بينوه للأمة، فإن هذا يتضمن أنهم جهلوا الحق في هذا وضلوا عنه، واهتدى إليه هذا المعترض المستأخر، فكيف إذا كان التأويل يخالف تأويلهم ويناقضه ، وبطلان هذا التأويل أظهر من أن يطنب في رده . اهـ (الصارم المنكي في الرد على السبكي ص ٤٢٧)

١٠–لا تملىء رأسك بكلام خلاف الدليل ، كن مع الدليل.

١١–لو آمن الناس كما آمن الصحابة فقد اهتدوا {فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا}.

١٢–أول السلف الصحابة.

١٣–لو أن الناس اختلفوا في أمر رجعوا إلى العلماء ما ضلوا(٨).

١٤–الفصل فيما حكم فيه الشرع، ويعرف هذا أهل العلم ‹الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ›(٩).

١٥–قال تعالى:{ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ }، أين دليلك على محبة الله ورسوله؟!!.

(٨) {فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا"}، والعلماء هم الذين يعرفون ما في الكتاب والسنة

(٩) قال رسول الله صى الله عليه وسلم: ‹إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ›. رواه الترمذي وغيره وصححه الألباني.

عقيدة أهل السنة والجماعة واحدة ،وهي التي ينبغي علينا ان نكون عليها لأن الأمة افترقت الى فرق كثيرة.

١٦-ينبغي للمسلم أن يكون على عقيدة صحيحة، ومعاملات فاضلة، لا ينبغي أن يختل شيء من هذه الأمور، ولا تعلم هذه الأمور إلى عند أشياخ السنة، لأن أغلب الناس عقيدتهم مضطربة.

١٧- عقيدة السلف واحدة ، لم يحدث فيها خلاف.(١٠)

((١٠))اعلموا -رحمكم الله-: أن عقيدة السلف واحده،لم يحدث بينهم خلاف في العقيدة،فلا يجوز الإختلاف في العقيدة لأنها توقيفية لا مجال للإجتهاد فيها.فلا الصحابة ولاتابعيهم بإحسان حدث بينهم خلاف في العقيدة.

◄ **وهذه بعض النقول عن أهل العلم نسوقها لنرد بها على من يقول أنه يجوز الإختلاف في العقيدة:**

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- : " وهكذا الفقه إنما وقع فيه الاختلاف لما خفي عليهم بيان صاحب الشرع ولكن هذا إنما يقع النزاع في الدقيق منه وأما الجليل فلا يتنازعون فيه ، والصحابة أنفسهم تنازعوا في بعض ذلك ولم يتنازعوا في العقائد " (مجموع الفتاوى (١٩/٢٧٤).

وقال أيضا: الحمد لله،اعتقاد الشافعي واعتقاد "سلف الإسلام" كمالك، والثوري،والأوزاعي، وابن المبارك، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وَهُوَ اعتقاد المشايخ المقتدى بهم كالفضيل بن عياض، وأبي سليمان الداراني، وسهل بن عبد الله التستري، وغيرهم. فإنّه لَيْسَ بَيْنَ هؤلاء الأئمة وأمثالهم نزاع فِي أصول الدين.

وكذلك أبو حنيفة -رحمة الله عَلَيهِ-، فإنّ الاعتقاد الثابت عَنْهُ فِي التوحيد والقدر ونحو ذَلِكَ موافق لاعتقاد هؤلاء، واعتقاد هؤلاء هُوَ مَا كَانَ عَلَيهِ الصّحابة والتّابعون لهم بإحسان، وَهُوَ مَا نطق بِهِ الكتاب والسنة .اهـ (مجموع الفتاوي،٥/٢٥٦)

وقال أيضا : ولو اعتصموا بالكتاب والسنة لاتفقوا كما اتفق أهل السنة والحديث ،فان

أئمة الحديث لم يختلفوا في شيء من أصول دينهم " .اهـ (درء تعارض العقل مع النقل ،٥/٣٦٣)

وقال العلامة ابن القيم –رحمه الله –في مسألة رؤية النبي لربه: ((وقد حكى عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرؤية له: إجماع الصحابة على أنه لم ير ربه ليلة المعراج، وبعضهم استثنى ابن عباس فيمن قال ذلك، وشيخنا يقول ليس ذلك بخلاف في الحقيقة؛ فإنَّ ابن عباس لم يقل رآه بعيني رأسه)). اهـ [اجتماع الجيوش الإسلامية ص١٢]

و قال الشاطبي –رحمه الله–: "فإن الخلاف من زمن الصحابة إلى الآن واقع في المسائل الاجتهادية"(الاعتصام ٢/١٩١)

وسئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء هل يجوز القول: إنَّ الصحابة رضي الله عنهم اختلفوا في العقيدة، مثل: رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه سبحانه في ليلة المعراج، وهل الموتى يسمعون أم لا؟، ويقول: إنَّ هذا من العقيدة؟

فكان جوابهم: ((العقيدة الإسلامية – والحمد لله – ليس فيها اختلاف بين الصحابة ولا غيرهم ممن جاء بعدهم من أهل السنة والجماعة؛ لأنهم يعتقدون ما دل عليه الكتاب والسنة، ولا يحدثون شيئاً من عند أنفسهم أو بآرائهم، وهذا الذي سبب اجتماعهم واتفاقهم على عقيدة واحدة ومنهج واحد؛ عملا بقوله تعالى: "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا"، ومن ذلك مسألة رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة، فهم مجمعون على ثبوتها بموجب الأدلة المتواترة من الكتاب والسنة، ولم يختلفوا فيها.

عضو	عضو	عضو	رئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله الغديان	عبد العزيز آل الشيخ (٢٨،٢٩/١)

ولما سُئل العلامة صالح بن فوزان الفوزان –حفظه الله –: أحسن الله إليكم؛ هل يحق لنا أن نقول: إنَّ الصحابة قد اختلفوا في بعض مسائل العقيدة؟

سارع للإنكار والنفي الجازم فقال : ((مَنْ قال هذا؟! ما ذُكِر عن الصحابة اختلاف في العقيدة أبداً، حاشا وكلا، الذي يدَّعي أنهم اختلفوا في شيء من العقيدة كذَّاب))

(موقع الشيخ الرسمي ،بتاريخ،٤/٥/٢٠١٠م.)

وقال العلامة محمد أمان الجامي– رحمه الله– في كتابه" العقيدة الإسلامية وتاريخها":"وأما المسلمون؛ فقد كانوا مجتمعين ومتفقين غير متفرقين في أصول دينهم، وقد مضى عصر الصحابة وهم على ذلك، لا يعرفون للاختلاف في العقيدة وأصول الدين معنى أبداً، بل كانوا أمة واحدة". اهـ ======

١٨-طريق الحق واحد والصراط واحد ،الفرق انقسمت إلى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحده لأن الحق واحد.

== وقال العلامة حماد الأنصاري -رحمه الله -:**الصحابة لم يختلفوا في العقيدة أبداً،....اهـ**[المجموع في ترجمة العلامة المحدث حماد الأنصاري (٢/٤٩٣) مسألة رقم١٢٤]

وسُئل العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله : **أحسن الله إليكم سماحة الشيخ هنالك من يقرر ويقول: أنَّ الصحابة اختلفوا في مسائل العقيدة؛ فما حكم ذلك أفتونا مأجورين؟**

أجاب: ((أستغفر الله هذا لا يقوله إلا مبتدعٌ ضال، يقول الصحابة اختلفوا!!، الصحابة أهل عقيدة، إذا وجد خلاف بينهم فإنما هو في بعض الأمور الاجتهادية في الأعمال...اهـ"محاضرة بعنوان ،صفات الفرقة الناجية والطائفة المنصورة،بتاريخ:٦/٢/١٤٣٢هـ"

وقال العلامة عبد المحسن العباد -حفظه الله-: ((**الصحابة رضي الله عنهم لم يختلفوا في العقيدة، ومثل اختلاف عائشة وابن عباس رضي الله عنهما في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربَّه ليلة المعراج لا يُعدُّ خلافاً في العقيدة؛ لدلالة الآيات الكثيرة والأحاديث المتواترة وإجماع أهل السنة والجماعة على ثبوت رؤية الله في الدار الآخرة**))،(الانتصار لأهل السنة والحديث في رد أباطيل حسن المالكي ص١٣٧،١١٨)..

وسئل-حفظه الله- :**هل يجوز أن يقال إن الصحابة اختلفوا في أمر من أمور - العقيدة؟**

أجاب:وجد الاختلاف بين الصحابة في الفروع ،ولم يوجد اختلاف في الأصول البتة ،وإلا ما هو الفرق بين أهل السنة والمبتدعة إذا ؟!! اهـ (درس سنن ابي داود ،يوم السبت ،٢٠/٨/١٤٢٣هـ)

ومما تقدم يتبن لنا أن مسائل الاعتقاد لم يقع فيها خلاف بين الصحابة ولا السلف . وهذه المقولة مردودة على صاحبها . وهي دالة على عدم الفهم للدين.

١٩–لأن المسلمين انقسموا إلى ثلاث وسبعين فرقة – من أصل أربع فرق(١١)– كلها في النار إلا واحدة ،فعليك أن تكون من الفرقة الناجية.

٢٠–قضى الله قضاءًا كونيا أن الأمة ستفترق ،فعليك أن تكون مع الفرقة الناجية الطائفة المنصورة أهل السنة والجماعة(١٢) .

الفتن والبعد عنها

٢١–قال رسول الله :(إِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا ، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا ، وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ مُهْلِكَتِي ثُمَّ تَنْكَشِفُ ، وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ هَذِهِ..)(١٣) ،كم ابتلينا في هذه الفتن،لكن الله يقول: {أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ}

((١١)) قال عبد الله بن المبارك –رحمه الله– : أصل اثنين وسبعين هوى: أربعة أهواء، فمن هذه الأربعة الأهواء انشعبت الاثنان وسبعون هوى: القدرية، والمرجئة، والشيعة، والخوارج.(شرح السنة للبربهاري،صـ١٢٩)

((١٢)) عن عوف بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعون في النار وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة فإحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة والذي نفس محمد بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة وثنتان وسبعون في النار قيل يا رسول الله من هم قال الجماعة.(راوه بن ماجة ،وصححه الإمام الألباني في "صحيح ابن ماجه" الرقم: ٣٢٤١)

((١٣)) راوه مسلم

٢٢–أهل السنة يُعلمون الناس ويبتعدون عن الفتن(١٤).

مشاكلنا تُحل بالكتاب والسنة ، وعلى الفرد أن يُصلح نفسه أولا.

٢٣–كل المشاكل تُحل بالقرآن والسنة بفهم سلف الأمة، عرفها من عرفها وجهلها من جهلها.

٢٤–بعض الناس يقول بحثنا في الكتاب والسنة ولم نجد حلا ،لا، كل مشكلة في الكتاب والسنة لها حلا إجمالا أو تفصيلا.(١٥)

((١٤))قال أبو داود: "باب فِى النَّهْىِ عَنِ السَّعْىِ فِى الْفِتْنَةِ".
عن أبي بكرة –رضي الله عنه– قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ يَكُونُ الْمُضْطَجِعُ فِيهَا خَيْرًا مِنَ الْجَالِسِ، وَالْجَالِسُ خَيْرًا مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرًا مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرًا مِنَ السَّاعِي ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: « مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ ». قَالَ: فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: « فَلْيَعْمِدْ إِلَى سَيْفِهِ فَلْيَضْرِبْ بِحَدِّهِ عَلَى حَرَّةٍ ثُمَّ لِيَنْجُ مَا اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ »(صححه الألباني ،رقم٤٢٥٥)
قال الإمام البربهاري –رحمه الله –: وإذا وقعت الفتنة فالزم جوف بيتك، وفر من جوار الفتنة، وإياك والعصبية، وكل ما كان من قتال بين المسلمين على الدنيا فهو فتنة، فاتق الله وحده لا شريك له، ولا تخرج فيها، ولا تقاتل فيها، ولا تهو، ولا تشايع، ولا تمايل، ولا تحب شيئا من أمورهم، فإنه يقال: من أحب فعال قوم – خيرا كان أو شرا – كان كمن عمله. وفقنا الله وإياكم لمرضاته، وجنبنا وإياكم معصيته.(شرح السنة ، ١٠٤–١٠٥)
((١٥)) قال تعالي:{...فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا[٥٩]}[سورة النساء]==================================

٢٥-كل ما تحتاجه لإصلاح شأن المجتمع والأسر موجود في القرآن والسنة، علمه من علمه وجهله من جهله.

٢٦-لا تُلغي حياة الناس مُطلقا ،إنما تُصلح حالهم وتضع لهم البدائل.

٢٧-الفرد يُصلح نفسه(١٦)، ثم يُصلح غيره فيما يقدر عليه.

٢٨-نطلب الكمال حتى يكتمل النقص ولا ندمر الشيء الموجود.

==يقول ابن القيم –رحمه الله-: 'إن قوله:{...فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ...} نكرة في سياق الشرط تعم كل ما تنازع فيه المؤمنون من مسائل الدين: دقه وجله، جليه وخفيه، ولو لم يكن في كتاب الله ورسوله وبيان حكم ما تنازعوا فيه، ولم يكن كافيًا لم يأمر بالرد إليه؛ إذ من الممتنع أن يأمر تعالى بالرد عند النزاع إلى من لا يوجد عنده فصل النزاع. [أعلام الموقعين ١/٤٩-٥٠].

وقال العلامة صالح الفوزان في خطبة جمعة بعنوان "الإسلام عالج وحل جميع مشكلات الناس"بتاريخ ١٣-٠٤-١٤٣٢هـ : ، فهذا الإسلام هو مرجع المسلمين في كل العصور وفي كل البلاد ليس لهم مرجع سواه وهو يحُل جميع المشاكل.

ثم تكلم الشيخ عن دور الإسلام في حل مشاكل العقيدة والعبادة،وحل المشاكل السياسية،وعالج الإسلام مشكلة المرأة،وحل الإسلام مشكلة الفقر،وعالج الإسلام مسالة الشهوة،وعالج الإسلام مشكلة الأمن،..) وهي خطبة مفيدة ،موجوده على موقع الشيخ)

((١٦)) قَالَ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ} الْآيَةَ [التَّحْرِيمِ: ٦]

دين الإسلام دين كامل يحثنا على كل خير،لوصَلُح ديننا صَلُحت حياتنا

٢٩-النبي ما يعرفه من خير لأمته يدلها عليه(١٧) ،قال تعالى:{وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ}(١٨)،وهذا من أمانته.

٣٠-الإسلام حض على كل خير سواء في العلوم الدينية أو العلوم الدنيوية.

٣١-الإسلام وسط {جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا}(١٩) (البقرة :١٤٣)

((١٧)) قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب: لا خير إلا دل الأمة عليه، ولا شر إلا حذرها منه. والخير الذي دل عليه: التوحيد، وجميع ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذر منه: الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. بعثه الله إلى الناس كافة. وافترض الله طاعته على جميع الثقلين: الجن والإنس.(ثلاثة الأصول وأدلتها)

((١٨)) قال العلامة السعدي –رحمه الله – :قوله {وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ} أي: وما هو على ما أوحاه الله إليه بمتهم يزيد فيه أو ينقص أو يكتم بعضه، بل هو صلى الله عليه وسلم أمين أهل السماء وأهل الأرض، الذي بلغ رسالات ربه البلاغ المبين، فلم يشح بشيء منه، عن غني ولا فقير، ولا رئيس ولا مرءوس، ولا ذكر ولا أنثى، ولا حضري ولا بدوي، ولذلك بعثه الله في أمة أمية، جاهلة جهلاء، فلم يمت صلى الله عليه وسلم حتى كانوا علماء ربانيين، وأحبارا متفرسين، إليهم الغاية في العلوم، وإليهم المنتهى في استخراج الدقائق والفهوم، وهم الأساتذة، وغيرهم قصاراه أن يكون من تلاميذهم.(تفسير السعدي،ص٩١٢)

((١٩)) قال الإمام ابن كثير–رحمه الله – : أَيْ: إِنَّمَا جَعَلْنَاكُمْ هَكَذَا أُمَّةً وَسَطًا عُدولا خِيَارًا، مَشْهُودًا بِعَدَالَتِكُمْ عِنْدَ جَمِيعِ الْأُمَمِ، لِتَكُونُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ {شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ} لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ مُعْتَرِفَةٌ يَوْمَئِذٍ بِسِيَادَتِهَا وَفَضْلِهَا عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ سِوَاهَا؛ فَلِهَذَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُمْ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.(تفسير القران العظيم،تفسير بن كثير،دار طيبة ،ط٢، ٥-٥٧٥)======

٣٢–لو صلُح الدين صَلُحَت الدنيا(٢٠).

٣٣–بعدما أكمل الله الدين بدأ الناس في نقص دينهم ،وإتباع الأهواء.

==وقال العلامة السعدي –رحمه الله –: أي: عدلا خيارا، وما عدا الوسط، فأطراف داخلة تحت الخطر، فجعل الله هذه الأمة، وسطا في كل أمور الدين، وسطا في الأنبياء، بين من غلا فيهم، كالنصارى، وبين من جفاهم، كاليهود، بأن آمنوا بهم كلهم على الوجه اللائق بذلك، ووسطا في الشريعة، لا تشديدات اليهود وآصارهم، ولا تهاون النصارى.
وفي باب الطهارة والمطاعم، لا كاليهود الذين لا تصح لهم صلاة إلا في بيعهم وكنائسهم، ولا يطهرهم الماء من النجاسات، وقد حرمت عليهم الطيبات، عقوبة لهم، ولا كالنصارى الذين لا ينجسون شيئا، ولا يحرمون شيئا، بل أباحوا ما دب ودرج.
بل طهارتهم أكمل طهارة وأتمها، وأباح الله لهم الطيبات من المطاعم والمشارب والملابس والمناكح، وحرم عليهم الخبائث من ذلك، فلهذه الأمة من الدين أكمله، ومن الأخلاق أجلها، ومن الأعمال أفضلها.
ووهبهم الله من العلم والحلم، والعدل والإحسان، ما لم يهبه لأمة سواهم، فلذلك كانوا {أُمَّةً وَسَطًا} [كاملين] ليكونوا {شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ} بسبب عدالتهم وحكمهم بالقسط، يحكمون على الناس من سائر أهل الأديان، ولا يحكم عليهم غيرهم، فما شهدت له هذه الأمة بالقبول، فهو مقبول، وما شهدت له بالرد، فهو مردود.(تفسير السعدي،صـ٧٠)

((**٢٠**)) **قال تعالى** : {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ"}
{ إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِم]،
وقال تعالى : { فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا. يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا. وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا" }

ينبغي على المسلمين أن يكونوا مجتمعين ولايتفرقوا إلى جماعات وأحزاب،والإجتماع يكون بالكتاب والسنة وليس بالكثره.

٣٤-في الدين لا نتفرق ،وإنما نجتمع على الأصول ،كن مع الجماعة.

٣٥-التنازع يؤدي إلى مشاكل في الأسر والمجتمعات،وكل هذا ضد مصلحة المسلمين في دينهم ودنياهم .

٣٦-التفرق هو قرة عين شياطين الأنس والجن.

٣٧-الإجتماع قوة والتفرق ضعف،وأعداء المسلمين يُحاولون أن يزكوا التفرق، ويُضعفوا الإجتماع، لأن هذا نصر لهم كما يزعمون.

٣٨-قال تعالى :{ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ}، وقال تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا }، وقال تعالى: {أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ }،كان الشيخ محمد حامد الفقي [(٢١)] يقرأ هذه الآيات، ويستشهد بها على تحريم الفرقة.

((٢١))وُلد الشيخ في سنة (١٣١٠هـ،١٨٩٢م) بقرية نكلا العنب بمركز شبراخيت مديرة البحيرة ،مؤسس جمعية أنصار السنة والمحمدية والتي أسسها على الكتاب والسنة بفهم سلف الامة وكان رجمه الله سيف مشهورا على أهل البدع وأنصار الحزبية، والشيخ صاحب التحقيقات النافعة ناشر كتب السلف ولاسيما كتب شيخ الإسلام بن تيمية وتلميذه بن القيم
يقول عنه العلامةحمادالأنصاري: "أما عن حياة حامد الفقي: فعندما اجتمعتُ معه عام ١٣٦٧هـ جئتُهُ وهو يُدرِّسُ "تفسير ابن كثير" عند (باب علي

٣٩–كن مع الجماعة.

٤٠–إياك أن تقول نعمل جماعة سوف تحدث فرقة ،والله لا يحب التفرق.

٤١–التفرق في الدين يُهلك الأسرة والفرد والمجتمع.

٤٢–"أمر الله بالإجتماع في الدين ونهى عن التفرق فيه، فيبين الله هذا بياناً شافياً تفهمه(٢٢) العوام"، العوام الذين على الفطرة يحبون دائما أن يكونوا مجتمعين .

بالمسجد الحرام)، وعندما سَمِعْتُهُ، قلت: هذا هو ضالّتي، فكان يأخذ آيات التوحيد ويسلّط عليها الأضواء..".اهـ.

يقول العلامة عبد الرحمن الوكيل : لقد ظل إمام التوحيد (في العالم الإسلامي) والدنا الشيخ محمد حامد الفقي . . أكثر من أربعين عامًا مجاهدًا في سبيل الله.

وهو أكثر المشايخ الذين استفاد منهم شيخنا العلامة حسن بن عبد الوهاب البنا.

تُوفى فجر الجمعة (١٣٧٨هـ، ١٩٥٩م) رحمه الله رحمة واسعة.

((٢٢))من الأدلة التي تأمر بالإجتماع والإعتصام وتنهى وتُحرم التفرق والجماعات والأحزاب:

١. قوله تعالى : { إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ }

٢. و قوله تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعاً لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ }

٣. وقوله تعالى : { وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْوَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}

٤. و قوله تعالى : { وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ }

٥. و قوله تعالى : { شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَاوَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ}

٦. وقوله تعالى : { وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا – شِيَعاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ }

٧ وقوله تعالى : { وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُراً كُلُّ حِزْبٍ بِمَالَدَيْهِمْ فَرِحُونَ }

٨. و قوله تعالى : { إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ)

٩. بل إن الله عز وجل قد عد التفرق و الإختلاف عذاب من عند الله، قال تعالى :{ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ }

مجموع الأحاديث التي تأمر بلزوم جماعة المسلمين و إمامهم ومنها :

. قوله صلى الله عليه وسلم :«إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا... فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا » راوه مسلم

و قوله صلى الله عليه وسلم : « ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ صَدْرُ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمُنَاصَحَةُ أُولِي الْأَمْرِ وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ»

وكذا وصية النبي صلى الله عليه وسلم : « عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنْ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمْ الْجَمَاعَةَ مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكُمْ الْمُؤْمِنُ» راوه بن ابي عاصم في "السنة"وصححه الالباني رقم(٨٩٧)

وقال صلى الله عليه وسلم :"الْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ والفرقة عذاب". أخرجه احمد في مسنده رقم(١٨٤٥٠)،وبن ابي عاصم في "السنة"وحسنه الالباني (٨٩٥)

هذه الأحزاب والجماعات تقليعة غربية بغيضة ، مستوحاة من أفكار الكفار ومن دعواتهم كالمنادة بالحرية و الديمقراطية ما عرفها السلف ولا جربوها ولم يدعوا لها ! ولم يجعلوها من دينهم ، وقد أمرنا أشد ما يكون بمخالفة الكفار من اليهود و المشركين وغيرهم

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : «لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا شِبْرًا وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ

٤٣–أما في أمور الدنيا فالله يقول : {إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى}.

٤٤–كل الكفار أعداء فيما بينهم،{فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ(٢٣)}، لكن يجتمعون على المسلمين.

الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، قَالَ فَمَنْ » متفق عليه

سُئِلَ العلامة الإمام محمد بن صالح العثيمين – رحمه الله – : هل هناك نصوص في كتاب الله وسُنَّة نبيِّه صلى الله عليه وسلم فيها إباحة تعدُّد الجماعات الإسلامية ؟

فأجاب بقوله :((ليس في الكتاب والسُنَّة ما يبيح تعدُّد الجماعات والأحزاب ، بل إنَّ في الكتاب والسُنَّة ما يَذُمّ ذلك ،––

قال تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ}، وقال تعالى : { كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ}.

ولا شكَّ أنَّ هذه الأحزاب تنافي ما أمر الله ، بل ما حثَّ الله عليه في قوله: { إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ }، ولا سيّما حينما ننظر إلي آثار هذا التفرُّق والتحزُّب حيث كان كُلّ حزب وكُلُّ فريق يرمي الآخر بالتشنيع والسبِّ والتفسيق، وربما بما هو أعظم من ذلك، لذلك فإنَّنِي أرى أنَّ هذا التحزُّب خطأً)).[مجلَّة الجندي المسلم ، العدد ٨٣ في ربيع الأوَّل عام ١٤١٧ هـ]

وقال العثيمين –رحمه الله –:إذا كثرت الأحزاب في الأمة فلا تنتم إلى حزب .اهـ (شرح الأربعين النووية ،ط البرهاري،الحديث ٢٨،ص٢٣٤،٢٣٣)

((٢٣)) قال قتادة: " فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة " الآية، إنّ القوم لما تركوا كتابَ الله، وعصَوْا رسله، وضيّعوا فرائضه، وعطّلوا حدُوده، ألقى بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة.(تفسير الطبري،"١٠–١٣٧)

قال تعالى:تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ) قال الإمام الطبري: تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا): يعني المنافقين وأهل الكتاب، يقول: تظنهم مؤتلفين مجتمعة كلمتهم، (وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى) يقول: وقلوبهم مختلفة لمعاداة بعضهم بعضًا.(تفسير الطبري،٢٣–٢٩٢)

٤٥-قال العثيمين :"علينا أن نجتمع على الحق ونتعاون عليه، وأن نخلص في جميع أعمالنا، وأن نسعى لهدف واحد هو إصلاح هذه الأمة إصلاحاً دينياً ودنيوياً بقدر ما يمكن". قال شيخنا حسن : هل حال الناس اليوم هكذا ؟!! ،كل أحد يبحث في نفسه .

٤٦-الإجتماع يكون بالكتاب والسنة، وليس بالأغلبية(٢٤) .

((٢٤))اعلم -رحمك الله - أن الكثرة ما ذُكرت إلا بالذم :
قال عز وجل : (وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ)
وقال تبارك وتعالى : (المر* تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ) [الرعد : ١]
فما أكثر ما ذم الله عز وجل الكثرة في كتابه ، ومدح القلة فقال : (اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ)[سبأ:١٣]،
وقال عز وجل : (... وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ...) [ص:٢٤]،
وقال أيضا تبارك وتعالى : (حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ) [هود : ٤٠]
وفي الصحيحين من راوية بن عباس-رضى الله عنهما- قال :قال رسول الله" عُرِضَتْ عليَّ الأمَمُ، فجعَل يمرُّ النبيُّ معَه الرجلُ، والنبيُّ معَه الرجلانِ، والنَبيُّ معَه الرَّهطُ، والنبيُّ ليس معَه أحدٌ"
وعن أبي هريرة – رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا. فطوبى للغرباء)صحيح مسلم
وسئل عنهم فقال (ناس صالحون قليل في ناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم"(راوه احمد ...وصححه الالباني.
قال ابن مسعود : " الجماعة ما وافق الحق وإن كنت وحدك ".
قال الأوزاعي في قوله صلى الله عليه وسلم: «بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ» : أما إنه ما يذهب الإسلام ولكن يذهب أهل السنة حتى ما يبقى في البلد منهم إلا رجل واحد.=====================

....

....

== قال الْحَسَنِ البصري : " اعْلَمُوا ، رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ كَانُوا أَقَلَّ النَّاسِ فِيمَا مَضَى ، وَهُمْ أَقَلُّ النَّاسِ فِيمَا بَقِي ، الَّذِينَ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَ أَهْلِ الأَتْرَافِ فِي أَتْرَافِهِمْ ، وَلا مَعَ أَهْلِ الْبِدَعِ فِي بِدَعِهِمْ ، وَصَبَرُوا عَلَى سُنَّتِهِمْ ، حَتَّى لَقُوا رَبَّهُمْ ، فَكَذَلِكَ فَكُونُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ " (الباعث على إنكار البدع والحوادث،: دار الهدى – القاهرة،ط١٣٩٨،١ ،صـ١٦،تعظيم قدر الصلاة ، المرْوَزِي ، مكتبة الدار – المدينة ،الطبعة: الأولى، ١٤٠٦،جـ٢،صـ٦٧٨)

قال الإمام الشاطبي – رحمه الله-: " وهذه سنة الله في الخلق : أن أهل الحق في جنب أهل الباطل قليل لقوله تعالى : (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين) " الاعتصام " ١١/٠١ – ١٢)

قال الإمام شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب–رحمه الله– في كتاب التوحيد" باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب:

" فيه مسائل :الخامسة عشرة:

ثمرة هذا العلم، وهو عدم الاغترار بالكثرة، وعدم الزهد في القلة " .اهـ

قال العلامة ابن باز –رحمه الله– :" وليحذر كل مسلم أن يغتر بالأكثرين ، ويقول : إن الناس قد ساروا إلى كذا ، واعتادوا كذا ، فأنا معهم ، فإن هذه مصيبة– --عظمى ، قد هلك بها أكثر الماضين ، ولكن أيها العاقل ، عليك بالنظر لنفسك ومحاسبتها والتمسك بالحق وإن تركه الناس ، والحذر مما نهى الله عنه وإن فعله الناس ، فالحق أحق بالاتباع ، كما قال تعالى :(وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وقال تعالى : وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ).

وقال بعض السلف رحمهم الله : (لا تزهد في الحق لقلة السالكين ولا تغتر بالباطل لكثرة الهالكين " اهـ . " (نصيحة موجهة إلى كافة المسلمين " فتاويه –رحمه الله– ص: ٤١١ – ٤١٦ جـ ١٢)

قال العلامة صالح الفوزان :" ..نعم، إذا كانت الكثرة على صواب فهذا طيب ، ولكن سنة الله جل وعلا أن الكثرة تكون على الباطل." (شرح مسائل الجاهلية ص : ٦٠)

السمع والطاعة لولي الأمر المسلم، والصبر عليه، وعدم الخروج عليه ،فالأمور لاتُنتظم إلا بولي أمر.

٤٧-فشلت كثيرا من البيوت لأنه لا توجد كلمة واحدة.

٤٨-من أسباب فشل الناس أن كل انسان يريد أن يسير بهواه وفكره ،ولا تنتظم الحياة إلا بكبير ،تجد هذا في القبيلة وفي العائلة الكبيرة،وفي الشركة المدير مع عماله ،وأيضا الوزير مع من تحته، يكون هناك سمع وطاعة بالحق حتى تستقيم الأمور كلها.

٤٩-{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ }،وولاة الأمر هم الأمراء والعلماء.(٢٥)

((٢٥)) إن من أصول أهل السنة والجماعة السمع والطاعة لحكام المسلمين في المعروف والصبر على ظلمهم، جمعا لكلمة المسلمين ،وحقنا الدماء، وتسكين الدهماء،فالصبر على جور الأئمة أصل من أصول السنة والجماعة ، كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية.
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أطاع الأمير فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصى الأمير فقد عصاني ومن عصاني فقد عصا الله (متفق عليه)
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية (رواه مسلم)
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كره من أميره شيئا فليصبر فأنه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية (متفق عليه)========================
== عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم إنها ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها قالوا يا رسول الله كيف تأمر من أدرك –منا ذلك قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم (متفق عليه)

وقد أجمع أهل العلم على عدم الخروج على الحاكم وإن ظلم وجار والسمع الطاعة له في المعروف وعدم نزع اليد من الطاعة ،وهذه الإجماعات تزيد على ثلاثين إجماع،وقد ذكرتها في ورقات منفصلة بعنوان"إجماع العلماء على تحريم الخروج على الحاكم المسلم" نذكر منها:

أنس بن مالك رضي الله عنه :قال رضي الله عنه :"نهانا كبراؤنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تسبوا أمراءكم ، ولا تغشوهم، ولا تبغضونهم ، واتقوا الله واصبروا ،فإن الأمر قريب" .اهـ(ـاخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٢/٤٤٨)، وابن حبان في الثقات " (٥/٣١٤) »)، وقال الألباني: إسناده جيد ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر." (ضلال الجنة،جـ٢،صـ٤٨٨،)

الإمام أبو زكريا النووي رحمه الله: قال رحمه الله: "وأما الْخُرُوج عَلَيْهِم وقتالهم حرَام باجماع الْمُسلمين ، وإن كانوا فسقة ظالمين وقد تظاهرت الأحاديث بمعنى ما ذكرته،(المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج،للنووي،٢،جـ٢٩٩،١٢)

الإمام ابْنُ القَطَّان الفَاسِي–رحمه الله – :وَ أَجْمَعُوا أَنَّ السَّمْعَ و الطَّاعَةَ وَاجِبَة لِأَئِمَّة المسْلِمين، وَ أَجْمَعُوا عَلَى أنَّ كُلَّ مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِن أُمُورِهِم عَن رِضَا أَوْ غَلَبَةٍ وَاشْتَدَّتْ وَطْأَتُهُ مِنْ بَرّ وَ فَاجِرٍ لاَ يَلْزَمهُم الخُرُوجُ عَلَيْهم بِالسَّيْفِ، جَارُوا أَوْ عَدلُوا .(الإِقْنَاع فِي مَسَائِلِ الإِجْمَاعِ لابْن القَطَّان الفَاسِي (٦١/١)

الإمام شمس الدين الرملي –رحمه الله–:يحرم الْخُرُوج على ولى الْأَمر وقتاله باجماع الْمُسلمين لما يَتَرَتَّب على ذَلِك من فتن وإراقة الدِّمَاء وَفَسَاد ذَات الْبَين فَتكون الْمفْسدَة فِي عَزله أَكثر مِنْهَا فِي بَقَائِهِ. (غاية البيان،صـ١٥)

العلامة محمد بن صالح العثيمين–رحمه الله: "السلف متفقون على انه لايجوز الخروج على الائمة ابرارا كانوا او فجار"(شرح السياسة الشرعية ،١٩٢

٥٠–قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(مَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ فَلْيُطِعْهُ)(٢٦)،يعنى طاعته وسماع كلامه في المعروف ،والإخلاص له.

٥١–حاكم أمسك الزمام، تسمع وتطيع، ولو كان كلام الناس خلاف هذا(٢٧).

٥٢–ما يضعه ولاة الأمور من "قواعد المرور"،" ورخص القيادة"، ....، وما شابه ، كل هذه الأمور لمصالح البلاد، وافق عليها ،ولاتتمرد.

٥٣–التعدي على عامل الملك –كالجنود – يُعد إهانة للملك(٢٨).

٥٤–لو ذهبوا – المخالفون أصحاب الثورات والمظاهرات– للعلماء الربانين ،كان كل شيء هدأ.

((٢٦)) رواه مسلم (١٨٤٤).

((٢٧)) قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله :(الأئمة مجمعون من كل مذهب على أن من تغلب على بلد أو بلدان ، له حكم الإمام في جميع الأشياء ، ولولا هذا ما استقامت الدنيا.. اهـ (الدرر السنية (٧ / ٩٣٢

((٢٨)) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :مَنْ أهانَ سلْطانَ اللهِ فِي الأرضِ أهانَهُ الله.(راوه الترمذي وصححه الالباني في "جامع الترمذي" برقم" ٢٢٢٣" و "مشكاة المصابيح (٣٦٩٥)

٥٥–ديننا دين نظام(٢٩).

٥٦–نصر الدين لا يكون بالسب والشتم، يكون بالرفق واللين (٣٠).

٥٧–لا تجلس مع ناس "ثورجيه"، كن مع من يدعو إلى السكينة والسلام.

٥٨–مسلمون يقتلوا مسلمين، هل هذا من مكارم الأخلاق التي بُعث بها النبي!!.

٥٩–قال العثيمين:رأى كل فرد من أفراد الرعية نفسه أميراً أو بمنزلة الأمير المنابذ للأمير.قال شيخنا حسن: وقد رأينا هذا في التحرير عندما كانت فوضى وثورة ،اناس لم يعرفوا أصول الدين الصحيح ،كل أحد يريد أن يكون أمير نفسه ،قلوبهم فارغة . وقد تكلمنا معهم ونصحنا لهم .

((**٢٩**)) **قال العلامة صالح الفوزان–حفظه الله –: ديننا ليس دين فوضى ديننا دين انضباط ودين نظام وهدوء وسكينة ، والمظاهرات ليست من أعمال المسلمين وما كان المسلمون يعرفونها.**

(الأجوبة المفيدة على أسئلة المناهج الجديدة،صـ:٢١٧،٢١٨،٢٢٠)..

((**٣٠**)) **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه . ولا ينزع من شيء إلا شانه) رواه مسلم ٢٥٩٤**

العلم

٦٠–المانع من الأخذ بالعلم الجهل والهوي.

٦١–تريد علما،هل تحصل عليه وأنت في القهوة؟!!(٣١)

٦٢–قال النبي صلي الله عليه وسلم : (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)(٣٢).،أي يفهمه في الدين وذلك بالأخذ بالأسباب ومزاحمة العلماء والصبر.

٦٣–تحضر للأشياخ وتصبر على العلم(٣٣).

((٣١)) قال يحيي بن أبي كثير : سمعت أبي يقول: « لا يستطاع العلم براحة الجسم » .اخرجه مسلم،
قال ابن الجوزي ـ رحمه الله ـ : اعلم أن الراحة لا تنال بالراحة ، ومعالي الأمور لا تنال بالراحة ، فمن زرع حصد ، ومن جد وجد.
قال العثيمين : لعلم لا ينال براحة الجسم، فلا بد من تعب، ولهذا قال بعض العلماء: (أعط العلم كُلك تنل بعضه، وأعطه بعضك يفتك كله) فلا بد من التعب والاجتهاد.(مجموع فتاوي العثيمين،٢٦–١٥٣)
تريدينَ لُقيانَ المَعَالي رخيصةً ....ولا بُدَّ دونَ الشَّهْدِ من إبر النَّحْلِ.

((٣٢))رواه البخاري (٧١) ، ومسلم (١٠٣٧) عن مُعَاوِيَةَ بن أبي سفيان رضي الله عنهما.

((٣٣))وقال تعالى :﴿جَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ و شيخنا حسن البنا يتمثل بهذه الآية كثيرا.
(فبالصبر واليقين تنال الإمامة في الدين) وقد نسب هذه القاعدة إلى شيخ الإسلام ابن تيمية :ابن القيم ،وابن كثير –رحمهم الله –

٦٤–فرض عين على كل مسلم أن يتعلم ما يحتاج إلى معرفته من الدين بالضرورة(٣٤).

٦٥–العلم له فؤائد كثيرة جدا منها: أن الله يرفع الذين آمنوا في الدنيا والآخِرَةِ ، ومنها أنه إرث النبي صلى الله عليه وسلم(٣٥).

((٣٤)) قال العلامة صالح الفوزان – حفظه الله–: هذا ما يسميه العلماء بالواجب العيني، وهو الذي يجب على كل أحد من المسلمين، فالصلوات الخمس على الرجال والنساء، وصلاة الجماعة في المساجد على الرجال هذا واجب على كل فرد من المسلمين أن يتعلمها؛ ولذلك قال: يجب علينا، ولم يقل: يجب على بعضنا، وإنما قال: يجب علينا، يعني معشر المسلمين، فهذا من العلم الذي يجب تعلمه على الأعيان؛ لأن العلم على قسمين:
الأول: ما يجب تعلمه على الأعيان، فلا يعذر أحد بجهله وهو ما لا يستقيم الدين إلا به، مثل أركان الإسلام الخمسة التي هي: الشهادتان، وَإِقَامُ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ بيت الله الحرام، لا يجوز لمسلم أن يجهلها بل لا بد أن يتعلمها. وهذا القسم لا يعذر أحد بجهله، وهو ما يسمى بالواجب العيني على كل مسلم.
القسم الثاني من أقسام العلم: فهو ما زاد عن ذلك من الأحكام الشرعية التي تحتاجها الأمة بمجموعها وقد لا يحتاجه كل أحد بعينه مثل أحكام البيع وأحكام المعاملات، وأحكام الأوقاف والمواريث والوصايا، وأحكام الأنكحة، وأحكام الجنايات، هذه لا بد منها للأمة، لكن لا يجب على كل فرد من الأمة أن يتعلمها بل إذا تعلمها من يحصل به المقصود من العلماء كفى هذا.(شرح ثلاثة الأصول وأدلتها،صـ١٦:١٨)

((٣٥)) وعن فضل العلم والعلماء قال الإمام ابن جماعة –رحمه الله– (ت٧٣٣هـ):
في فضل العلم والعلماء وفضل تعليمه وتعلمه:
قال الله تعالى:{ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ } [المجادلة: ١١]========================

==قال ابن عباس:-العلماء فوق المؤمنين مائة درجة ما بين الدرجتين مائة عام. قال تعالى: { شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ } [آل عمران: ١٨] الآية. بدأ سبحانه بنفسه وثَنَّى بملائكته وثَلَّثَ بأهل العلم وكفاهم ذلك شرفًا وفضلاً وجلالة ونبلاً. وقال تعالى: { قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ } [الزمر: ٩]، وقال تعالى: { فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ } [النحل: ٤٣]. وقال تعالى: { وَمَا يَعْقِلُهَا إِلا الْعَالِمُونَ } [العنكبوت: ٤٣]، وقال تعالى: { بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ } [العنكبوت: ٤٩]، وقال تعالى: { إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ } [فاطر: ٢٨]، وقال تعالى:{ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ } [البينة: ٧] إلى قوله:{ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ } [البينة: ٨].

فاقتضت الآيتان أن العلماء هم الذين يخشون الله تعالى وأن الذين يخشون الله تعالى هم خير البرية فينتج أن العلماء هم خير البرية.

وعنه – صلى الله عليه وسلم –: "من سلك طريقًا يطلب فيه علمًا سلك به طريقًا من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم لرضى الله عنه وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض حتى الحيتان في جوف الماء. وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ واف".

واعلم أنه لا رتبة فوق رتبة من تشتغل الملائكة وغيرهم بالاستغفار والدعاء له وتضع له أجنحتها، وأنه لَيُنَافَسُ في دعاء الرجل الصالح أو مَنْ يُظَنُّ صلاحه فكيف بدعاء الملائكة.

وقال علي رضي الله عنه: كفى بالعلم شرفًا أن يدعيه من لا يحسنه، ويفرح به إذا نسب إليه، وكفى بالجهل ذمًا أن يتبرأ منه من هو فيه

وقال أبو الأسود الدؤلي: ليس شيء أعز من العلم، الملوك حكام على الناس، والعلماء حكام على الملوك.

وعن معاذ رضي الله عنه:تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة وطلبه عبادة ومذاكرته –تسبيح والبحث عنه جهاد وبذله قربة وتعليمه من لا يعلمه صدقة،

وقال سفيان بن عيينة: أرفع الناس عند الله منزلة من كان بين الله وبين عباده وهم الأنبياء والعلماء.

وقال أيضًا:لم يعط في الدنيا شيئًا أفضل من النبوة، وما بعد النبوة شيء أفضل من العلم والفقه، ======================

٦٦-كلما زاد عدد أشياخك كلما كَبُرت قيمتك العلمية.

٦٧-الواجب علينا أن نأخذ المتن وشرحه من العلماء ونسأل عما أُشكل علينا.

٦٨-كلما تقرأ وتجلس مع الأشياخ، وتتعلم العلم ،ترتفع درجاتك في الدنيا والدين.

٦٩-لا تأخذ علمك من شيخ واحد.(٣٦)

٧٠-أقوال أهل العلم يُعتد لها ولا يُعتد بها.

وقال سهل:من أراد النظر إلى مجالس الأنبياء فلينظر إلى مجالس العلماء فاعرفوا لهم ذلك.
وقال الشافعي رضي الله عنه: إن لم يكن الفقهاء العاملون أولياء الله فليس لله ولي.
وقال سفيان بن عيينة: أرفع الناس عند الله منزلة من كان بين الله وبين عباده وهم الأنبياء والعلماء . وقال أيضًا: لم يعط في الدنيا شيئًا أفضل من النبوة، وما بعد النبوة شيء أفضل من العلم والفقه، فقيل: عمن هذا؟ قال: عن الفقهاء كلهم.
وعن سفيان الثوري والشافعي رضي الله عنهما: ليس بعد الفرائض أفضل من طلب العلم.
وعن الزهري رحمه الله: ما عُبد الله بمثل الفقه.اهـ نقلا من كتابه الفذ **المفيد**["تذكرة السامع والمتلكم في أدب العالم والمتعلم"]

((٣٦)) يقول الشيخ خالد عبد الرحمن المصري –حفظه الله–:**عدد شيوخك تنتفي عنك الحزبية"،عدد شيوخك تزدد علما.** (يوتيوب بعنوان" عدد شيوخك..)

٧١-تُبين لشيخك الحق بالأدب،لا يوجد للشيخ طاعة عمياء طاعة مطلقة ،الطاعة المطلقة لله ورسوله، وأما الغير فهي مقيدة حتى للأمير.

٧٢-ظهر طلاب العلم الذين يُقلدون أشياخهم، وهذا يُعد من رواسب الطرق الصوفية.

٧٣-العلم معرفة الهدى بدليه ،لا يستوى العالم والمقلد(٣٧)

٧٤-لابد أن تعرف من العلماء ومن الفقهاء حقيقة؟(٣٨).

٧٥-لا تتعجل ياطالب العلم لكي تظهر(٣٩)،اقرأ في الكتب ،واستمر تزداد علما، {وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا}.

((٣٧)) قال ابن القيم رحمه الله في النونية:
العلم معرفة الهدى بدليل ... ما ذاك والتقليد يستويان

((٣٨)) قال العثيمين –رحمه الله –: فلابد من معرفة من هم العلماء حقاً، هم الربانيون الذين يربون الناس على شريعة ربهم حتى يتميز هؤلاء الربانيون عمن تشبه بهم وليس منهم، يتشبه بهم في المظهر والمنظر والمقال والفعال.(شرح الاصول الستة ،دار الثريا الرياض ،صـ١٣٤

((٣٩)) كان الإمام الألباني كثيرا ما يقول: حب الظهور يقصم الظهور".
قال إِبْرَاهِيْمَ بنَ أَدْهَم : مَا صَدَقَ اللهَ عَبْدٌ أَحَبَّ الشُّهْرَةَ .(السير للذهبي ،٧-٣٩٣)،
وقال ابن المبارك : قال لي سفيان :إياك والشهرة ، فما أتيت أحداً إلا وقد نهى عن الشهرة "(السير ،٧-٢٦٠) ،
وقال يحيى بن معاذ: لا يفلح من شممت رائحة الرياسة منه .(سير أعلام النبلاء،جـ١٣،ص١٥)

٧٦–إذا أردت أن تنصب نفسك عالما كبيرا وأنت مبتدأ، سوف تنزل إنما العلم بالتعلم {وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا}

٧٧–الملائكة تخفض أجنحتها لطالب العلم تواضعا له(٤٠) .

،قال ابو العالية:" تعلمت الكتابة والقران فما شعر بي أهلي ،ولا رُئي في ثوبي مداد قط"(السير للذهبي، ٤–٢١٠)
وكان الخليل بن أحمد إذا أفاد إنسانًا شيئًا لم يُرِه أنه أفاده، وإن استفاد من أحدٍ شيئًا أره بأنه استفاد منه)(السير للذهبي،٧–٤٣١)
قال ابو بكر بن عياش : الدخول في العلم سهل لكن الخروج منه إلى الله **شديد**(السير للذهبي(٨–٥٠٣)

وقال همام:إني لأستحى من الله أنظر في الكتاب ،وأحفظ الحديث،لكي أُحدثالناس.(السير،٧–٢٩٩)،
قال مالك :ما تعلمت العلم لنفسي وما تعلمت ليحتاج الناس الي،وكذلك كان الناس:"(السير،٨–٦٦) ،
قال الحاكم :"كان أبوأحمد الفراء يفتي في الفقه والحديث والعربية ، ويرجع إليه فيها ، جرى ذكر السلاطين ، فقال أبو أحمد : اللهم أنسهم ذكري ، ومن أراد ذكري عندهم فاشدد على قلبه ؛ فلا يذكرني " (السير ٨ / ٣٩٤ – ٣٩٥)– .
وقال عاصم الأحول : كان أبوالعالية إذا جلس إليه أكثر من أربعة قام فتركهم " (السير ٤ / ٢١٠)

((٤٠)) عن صفوان بن عسال رضى الله عنه، أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: "إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يطلب"(رواه الإمام أحمد، وابن ماجة. والترمذي وحسنه الإمام الإلباني في جامع الترمذي رقم ٣٥٣٤)،وحسنه الإمام مقبل الوادعي)
قال الإمام البغوي – رحمه الله – : قَوْلُهُ: «وَإِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا» قِيلَ مَعْنَاهُ: أَنَّهَا تَتَوَاضَعُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ تَوْقِيرًا لِعِلْمِه، كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ}،وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}أَيْ: تَوَاضَعْ لَهُمْ.=

٧٨–إذا سمعت شيئا– صحيحا – فطبقه.

٧٩–إياك أن تقوم عليك الحجة وتُقصر(٤١).

=وَقِيلَ: مَعْنَى وَضْعِ الْجَنَاحِ: هُوَ الْكَفُّ عَنِ الطَّيَرَانِ، وَالنُّزُولُ لِلذِّكْرِ، كَمَا ذَكَرَ فِي «إِلا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَحَفَّتْ بِهِمُ الْمَلائِكَةُ».
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: بَسْطُ الْجَنَاحِ، وَفَرْشُهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ لِتَحْمِلَهُ عَلَيْهَا، فَيُبَلِّغَهُ حَيْثُ يَقْصِدُهُ مِنَ الْبِلادِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ.
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: الْمَعُونَةُ، وَتَيْسِيرُ السَّعْيِ لَهُ فِي طَلَبِهِ. (شرح السنة للبغوي،طبعة المكتب الإسلامي ،بيروت،١–٢٧٧)

((٤١)) قَالَ: النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،: «إِذَا عَلِمَ الْعَالِمُ وَلَمْ يَعْمَلْ كَانَ كَالْمِصْبَاحِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ، وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ» رواه الطبراني وقال الإمام الألباني "صحيح لغيره،في صحيح الترغيب والترهيب،٢٣٢٨)
عن إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَرِيَّ بْنَ الْمُغَلِّسالسَّقَطِيَّ، يَقُولُ: «كُلَّمَا ازْدَدْتَ عِلْمًا كَانَتِ الْحُجَّةُ عَلَيْكَ أَوْكَدَ»
قال أَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ سَمْعُونَ الْوَاعِظَ،: «كُلُّ مَنْ لَمْ يَنْظُرْ بِالْعِلْمِ فِيمَا لِلَّهِ عَلَيْهِ، فَالْعِلْمُ حُجَّةٌ عَلَيْهِ، وَوَبَالٌ»
وكان مكتوب على ظَهْرِ كِتَابٍ لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الْهِيتِيِّ:
إِذَا الْعِلْمُ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ، كَانَ حُجَّةً ... عَلَيْكَ، وَلَمْ تُعْذَرْ بِمَا أَنْتَ حَامِلُ
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَبْصَرْتَ هَذَا فَإِنَّمَا ... يُصَدِّقُ قَوْلَ الْمَرْءِ مَا هُوَ فَاعِلُ
وقال ابْنَ عُيَيْنَةَ،: " الْعِلْمُ إِنْ لَمْ يَنْفَعْكَ ضَرَّكَ. قُلْتُ: يَعْنِي إِنْ لَمْ يَنْفَعْهُ بِأَنْ يُعْمَلَ بِهِ ضَرَّهُ بِكَوْنِهِ حُجَّةً عَلَيْهِ "
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: " قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ لَا تَتَعَلَّمْ مَا لَا تَعْلَمُ حَتَّى تَعْمَلَ بِمَا تَعْلَمُ "
عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «إِنِّي وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْحِكْمَةِ» :«لَا خَيْرَ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ مَا لَمْ تَعْلَمْ وَلَمْ تَعْمَلْ، بِمَا قَدْ عَلِمْتَ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ مِثْلَ رَجُلٍ احْتَطَبَ حَطَبًا فَحَزَمَ حُزْمَةً، ذَهَبَ يَحْمِلُهَا فَعَجَزَ عَنْهَا، فَضَمَّ إِلَيْهَا أُخْرَى»
وَإِذَا كَانَ طَالِبُ الْعِلْمِ لَا يَعْمَلُ ... لُ بِالْعِلْمِ كَانَ عَبْدًا شَقِيًّا
إِنَّمَا تَنْفَعُ الْعُلُومُ لِمَنْ كَا ... نَ بِهَا عَامِلًا وَكَانَ تَقِيًّا
عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: " كَانَ رَجُلٌ ذَا مَالٍ لَمْ يَسْمَعْ بِعَالِمٍ إِلَّا أَتَاهُ حَتَّى يَقْتَبِسَ

٨٠–أهل السنة لا يوافقون أن يلتزم الشخص بمذهب معين، بحيث يأخذ بكل ما فيه ،لا تأخذ ما ليس عليه دليل(٤٢) .

مِنْهُ، فَسَمِعَ أَنَّ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا عَالِمًا، فَرَكِبَ السَّفِينَةَ وَفِيهَا امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: مَا أَمْرُكَ يَا هَذَا؟ قَالَ: إِنِّي مَشْغُوفٌ بِحُبِّ الْعِلْمِ، فَسَمِعْتُ أَنَّ فِي مَوْضِعِ كَذَا عَالِمًا آتِيهُ، قَالَتْ: يَا هَذَا، كُلَّمَا زِيدَ فِي عِلْمِكَ تَزِيدُ فِي عَمَلِكَ أَوْ تَزِيدُ فِي عِلْمِكَ، وَالْعَمَلُ مَوْقُوفٌ؟ فَانْتَبَهَ الرَّجُلُ وَرَجَعَ، وَأَخَذَ فِي الْعَمَلِ "

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، قَالَ: " خَرَجَ رَجُلٌ يَطْلُبُ الْعِلْمَ فَاسْتَقْبَلَهُ حَجَرٌ فِي الطَّرِيقِ فَإِذَا فِيهِ مَنْقُوشٌ: اقْلِبْنِي تَرَ الْعَجَبَ وَتَعْتَبِرْ، قَالَ: فَأَقْلَبَ الْحَجَرَ فَإِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ أَنْتَ بِمَا تَعْلَمُ لَا تَعْمَلُ، كَيْفَ تَطْلُبُ مَا لَا تَعْلَمُ؟ قَالَ: فَرَجَعَ الرَّجُلُ "

قَالَ عُمَرُ بْنُ قُبَيْسٍ،: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، قَالَ: " كَانَ فَتًى يَخْتَلِفُ إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، فَيَسْأَلُهَا وَتُحَدِّثُهُ، فَجَاءَهَا ذَاتَ يَوْمٍ يَسْأَلُهَا فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ هَلْ عَمِلْتَ بَعْدَ بِمَا سَمِعْتَ مِنِّي؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا أُمَّهْ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ فَبِمَا تَسْتَكْثِرُ مِنْ– –حُجَجِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَيْكَ "اهـ(نقلا من الكتاب الرائع الماتع "اقتضاء العلم العمل"وهو من أروع الكتب في هذا الباب،لـ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق الإمام الألباني ،الطبعة الرابعة ،دار المكتب الإسلامي ببيروت)

فعالِمٌ بعلمِهِ لـم يعمَلَنْ........... مُعَذَّبٌ مـن قبلِ عُبَّادِ الوَثَنْ

((٤٢)) قال شيخ الإسلام ابن تيمية: إن في القول بوجوب طاعة غير النبي صلّى الله عليه وسلّم في كل أمره ونهيه، وهو خلاف الإجماع وجوازه فيه ما فيه" (مجموع الفتاوى "٤/٦٢٥).

٨١–أنا طالب علم من كبار السن ،نعم، لكن كبار طلبة العلم لم نصل إليها(٤٣).

٨٢–علمي قليل ،وعندما كنت شابا كنت أرتقى المنبر وأقول كلاما يسيرا مثلا :أذكر اية وتفسيرها ،حديث وكلام العلماء ،لا أذكر كلامي ولكن كلام العلماء.

٨٣–إذا رأيت رجل إجتمعت فيه شروط الإجتهاد – أي صار مجتهدا– ،تقل له جزاك الله خيرا، ولا تحسده لأنه سبقك بالعلم،وإجتهد أنت في هذه الشروط وخذ بها.

٨٤–لا تضيع الوقت في السياسية ،وفي قراءة الروايات.

٨٥–لا تضيع وقتك(٤٤)،وأصلح نفسك.

((٤٣)) وهذا من تواضعه –حفظه الله – وهو اعجوبة في هذا، يعرف هذا كل من كان مقرب من الشيخ ،وأضرب مثالا واحد على هذا :الشيخ إلي يومنا هذا يجلس في بعض دروس طلابه الذين كان الشيخ يدعو إلى الله قبل أن يُولدوا بأكثر من عشرين عاما، ومع ذلك الشيخ يكون معه كُنَّاشَة"كراسة" ،ويسجل الفوائد خلفهم.

((٤٤))قال تعالى :"وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣)"
فاقسم تعالى بالعصر، الذي هو الليل والنهار، محل أفعال العباد وأعمالهم أن كل إنسان خاسر– الاما استثناه–."(تفسير السعدي ،١–٩٣٤)
وقال السُّدِّيُّ: في قوله تعالى :"إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا": السِّنِينَ وَالشُّهُورَ وَالْأَيَّامَ وَالسَّاعَاتِ.وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:نعد أنفاسهم في الدنيا."(تفسير الطبري ٨/ ٣٧٩.تفسير ابن كثير"٥–٢٣٢)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ " صحيح البخاري ٦٠٤٩.
قال العلامة ابن باز –رحمه الله –: يعني كثيرٌ من الناس تضيع صحته، وفراغه بغير فائدة، صحيح الجسم معافى في بدنه، وعنده فراغ، ولكن لا يستعمل ذلك فيما ينفعه، وفيما يقربه من الله، وفيما ينفعه في الدنيا، فهذا مغبون في هاتين النعمتين، وإنما ينبغي للمؤمن أن يستغل هذه النعمة فيما يرضي الله، وفيما ينفعه كالتجارة، وأنواع الكسب الحلال، والاستكثار من الصوم والصلاة، والذكر والطاعات، وعيادة المرضى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة إلى الله –عز وجل– إلى غير هذا من وجوه الخير، فالمؤمن يشغلهما بما يرضي الله، وبما ينفعه في دنياه من الحلال، فإذا ترك هاتين النعمتين، لم يستعملها فيما ينفعه فقد غبن، وهذا الغبن قد يكون محرماً، وقد يكون لا يضره، فإذا لم يستعملها في معاصي الله، وأدى الواجب، لم يضره هذا الغبن، أما إذا كانت الصحة مستعملة في معاصي الله؛ ضره ذلك، أو الفراغ مستعمل في معاصي الله ضره ذلك، أما إذا كان، لا، لم يستعمل ذلك في معاصي الله، ولكن لم يستكثر في الحسنات المستحبة، ولم يستعمل هذا الفراغ والصحة فيما ينفعه في دنياه، ولكنه عنده ما يقوم بحاله و ويقوم بحال عائلته وليس مضطراً إلى الكسب ونحو ذلك، فإن ذلك لا يضره ولكنه نوع من الغبن، لو استعمل الصحة فيما ينفعه، من الذكر والطاعة، وأنواع الطاعات المشروعة، وفي المكاسب الحلال الطيبة يتصدق منها، ويحسن لكان خيراً له. جزاكم الله خيراً." موقع الشيخ ، شرح حديث نعمتان مغبون فيمها"

وقد كان سلفنا الصالح حريصي المحافظة على اوقاتهم:
قال ابن مسعود –رضي الله عنه–:
(ما ندمت على شيء ندمي على يومٍ غربت شمسه نقص فيه أجلي ولم يزد فيه عملي)
يقول الحسن البصري– رحمه الله–:
"أدركت أقواماً كانوا على أوقاتهم أشد منكم حرصاً على دراهمكم ودنانيركم".
ونُقل عن عامر بن قيس من التابعين
"أن رجلاً قال له: تعال أكلمك، قال: أمسك الشمس

قال ابن القيم –رحمه الله–:
إضاعة الوقت أشد من الموت
لأن إضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الآخرة والموت يقطعك عن الدنيا وأهلها.
(الفوائد / ص ٤٤)
وهذا العلاّمة النّحوي محمّد بن أحمد أبو بكرٍ الخيّاط البغدادي ،
يدرسُ جميع أوقاته ، حتّى في الطّريق،
و كان رُبَّما سَقَطَ في جُرفٍ أو خَبَطَتْهُ دَابّةٌ !
(المشوق إلى القراءة وطلب العلم (ص ٦٢)
عن معاذ بن جبل– رضي اللّه عنه– قال:
ليس تحسّر أهل الجنّة إلّا على ساعة مرّت بهم لم يذكروا اللّه– عزّ وجلّ– فيها.
(الوابل الصيب (٥٩).
قال معاذ بن جبل – رضي الله عنه–:
إنّ كلّ مجلس لا يذكر العبد فيه ربّه تعالى كان عليه حسرة وترة يوم القيامة)«الوابل الصيب» (٥٩).
قال الوزير ابن هبيرة :
والوقت أنفس ما عُنيت بحفظه.... وأراه أسهل ما عليك يضيعُ ".
"ذيل طبقات الحنابلة (١/٢٨١)
قَالَ مُوْسَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ –رحمه الله–:
لَوْ قُلْتُ لَكُم: إِنِّيْ مَا رَأَيتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ ضَاحِكاً، لَصَدَقْتُ، كَانَ مَشْغُوْلاً، إِمَّا أَنْ يُحَدِّثَ، أَوْ يَقْرَأَ، أَوْ يُسبِّحَ، أَوْ يُصَلِّيَ، قَدْ قَسَّمَ النَّهَارَ عَلَى ذَلِكَ.
." سير أعلام النبلاء (٧/٤٤٨)
قال أبو جعفر بن نفيل (ت ٢٣٤هـ) –رحمه الله–:
قدم علينا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين فسألني يحيى(وهو يعانقني !) فقال: يا أبا جعفر :قرأتَ على معقل بن عبيد الله عن عطاء: أدنى وقت الحائض يوم ؟
فقال له: أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل: لو جلست؟! ،فقال: (أكره أن يموت أو يفارق الدنيا قبل أن أسمع!)
(تاريخ دمشق (٣٢/٣٥٣) ،الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/١٨٢)

٨٦–الأصيل هو من يرجع إلى كلام الأئمة : مالك ،الشافعي،ابن تيمية ،ابن القيم، الألباني ،ا بن باز،....وإخوانهم .

٨٧–بعض العوام الجهلة يقولون:إن الوهابية شر من الشيعة . نحن لسنا أتباع ابن عبد الوهاب(٤٥) نحن أتباع الرسول صلى الله عليه وسلم.

٨٩–أهل السنة متبعون للنبي ليسوا مقلدين.

٩٠–السنة تُبين القرآن(٤٦) ، القرآن لا يَستغني عن السنة(٤٧).

٩١–لا إجتهاد مع النص، إذا ثبتت الأحكام فلا إجتهاد.

((٤٥)) هوالإمام المجدد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهّاب التميمي النجدي (١١١٥ – ١٢٠٦هـ) داعية التوحيد قامع الشرك وأهله .

((٤٦)) قال شيخ الإسلام–رحمه الله– : فالسنة تفسر القرآن، وتبينه، وتدل عليه، وتعبر عنه.(العقيدة الواسطية)

((٤٧)) قال الإمام البربهاري –رحمه الله –: فإن القرآن إلى السنة أحوج من السنة إلى القرآن (شرح السنة ،٨٠)

٩٢–قول النبي صلى الله عليه وسلم:(إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ)(٤٨) في المسائل التي فيها اجتهاد وليس نص قاطع(٤٩) .

٩٣–إن كنت من أولياء(٥٠) الله فاسجد لله شكرا،وإن لم تكن فلا تيأس ،وادعوا الله،واحضر عندأشياخ العلم، واجلس معهم تحصل على هذا.

((٤٨)) راوه البخاري ومسلم .

((٤٩)) قال الإمام الشافعي –رحمه الله – : أجمع المسلمون على أن من استبان له سنة عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ لم يَحِلَّ له أن يَدَعَهَا لقول أحد " (إعلام الموقعين ،ابن القيم،(٢/٣٦١)

((٥٠)) الوليُّ: كلُّ مؤمنٍ تقيٍّ؛ ليس بنبي قائمٍ بطاعةِ اللهِ على الوجه الشرعي المطلوب المتبع للنبي السائر على طريقة أصحابه قال تعالى :{ أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ }،وكما أن هناك ولي للرحمن ،فهناك ولي للشيطان، وهو الذي يطيع الشيطان ويأتمر بأمره ،ويخالف ما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام ،(ولشيخ الإسلام رسالة ماتعة في هذا الباب بعنوان " الفرق بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان " فانظرها

" الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ" .

٩٤–كنا في الجامعة الإسلامية –أثناء فترة التدريس– نعرف أشياخ أهل السنة من كلامهم

٩٥–كنا نجلس مع بعض الناس في الجامعة الإسلامية بمجرد أن يتكلم نعرف أن عقيدته غير سليمة ،وهذا ليس غيب، بل نور يقذفه الله في القلوب، ونحن لا نحتقرأحد بل ناخذ بيده ونعاونه(٥١).

٩٦–يظهر أثر المخبر على المظهر.

((٥١)) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ) راوه البخاري في صحيحه.
وقَالَ عَبْد اللَّهِ بْن مَسْعُود: «الْأَرْوَاح جنود مجندة تلاقى، فتشام كَمَا تشام الْخَيل، فَمَا تعارف مِنْهَا ائتلف، وَمَا تناكر مِنْهَا اخْتلف».(شرح السنة للبغوي،١٣–٥٧
قال أَبُو حاتم –رحمه الله –: سبب ائتلاف الناس وافتراقهم بعد القضاء السابق هو تعارف الروحين وتناكر الروحين فإذا تعارف الروحان وجدت الألفة بين نفسيهما وإذا تناكر الروحان وجدت الفرقة بين جسميهما.
عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ رَأَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَجُلا فَقَالَ إِنَّ هَذَا لَيُحِبُّنِي قَالُوا وَمَا عِلْمُكَ قَالَ إِنِّي لأُحِبُّهُ وَالأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تناكر منها اختلف.
قال أَبُو حاتم :إن من أعظم الدلائل على معرفة مَا فيه المرء من تقلبه وسكونه هو الأعتبار بمن يحادثه ويوده لأن المرء على دين خليله وطير السماء على أشكالها تقع
وما رأيت شيئا أدل على شيء ولا الدخان على النار مثل الصاحب على الصاحب.
وسُمع مالكا يقول: الناس أشكال كأجناس الطير الحمام مع الحمام والغراب مع الغراب والبط مع البط والصعو مع الصعو وكل إنسان مع شكله.(روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، محمد بن حبان ، أبو حاتم، الدارمي، البُستي،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ص١٠٧،١١٤)

الأخوة(٥٢)

((٥٢))عن أَبِي هريرة رضي اللَّه عنه عن النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم: "أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَخاً لَهُ فِي قَرِيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصد اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَدْرجَته ملكاً، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيْن تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخاً لِي فِي هذِهِ الْقَرْيةِ. قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: لا، غَيْر أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ: فَإِنِّي رَسُول اللَّهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللَّه قَدْ أَحبَّكَ كَما أَحْبَبْتَهُ فِيهِ" رواه مسلم.
عنْ ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قَالَ النَّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم لِجبْرِيلَ: "مَا يمْنَعُكَ أَنْ تَزُورنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورنَا؟ " فَنَزَلَتْ: {ومَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وما خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذلِكَ} رواه البخاري
وقد بوب النووي في رياض الصالحين فقال :"باب زيارة أهل الخيرومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم وطلب زيارتهم والدعاء منهم وزيارة المواضع الفاضلة" وذكر جملة من الأحاديث منها ما ذكرنا
قال أَبُو حاتم –رحمه الله–: الواجب على العاقل أن لا يغفل عَن مؤاخاة الإخوان وإعداده إياهم للنوائب والحدثان.
عَن أيوب السختياني أنه قَالَ يزيدني حرصا على الحج لقاء إخوان لي لا ألقاهم بغير الموسم.

فالواجب على العاقل أن يعلم أنه ليس من السرور شيء يعدل صحبة الإخوان ولا غم يعدل غم فقدهم.
عَنْ شُعْبَةَ قَالَ خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَنْتُمْ جَلاءُ حَزَنِي
قَالَ خالد بْن صفوان: لم يبق من لذات الدينا إلا ثلاث مجالسة النسوان وشم –الولدان ولقي الإخوان.
وعَن موسى بْن عقبة قَالَ إن كنت لألقى الأخ من إخواني فأكون بلقيه عاقلا أياما. قَالَ سُفْيَان لربما لقيت الأخ من إخواني فأقيم شهرا عاقلا بلقائه.

كم من أخ لك لم يلده أبوكا ... وأخ أبوه أبوك قد يجفوكا
وأقارب لو أبصروك معلقا ... بنياط قلبك ثم مَا نصروكا
ستكثرن من الإخوان إنهم ... خير لكانزهم كنزا من الذهب
كم من أخ لك لو نابتك نائبة ... وجدته لك خيرا من أخي النسب.اهـ
(روضة العقلاء ونزهة الفضلاء،صـ٨٥،٩٣)

٩٧-كن مع أهل السنة حتى تُكثر سوادهم ،صاحب الأبرار وأهل السنة الخُلَص.

٩٨-إخوانك يعطوك حوافز كي تصبر على ما تمر به من أشياء.

٩٩-تجلس مع اخوانك الطيبين وتحكي لهم –ماتمر به- كي يُفرج الله كربك(٥٣)..

قلت –محمد-:كثير ا ما كان شيخنا العلامة حسن البنا –حفظه الله – يقول لي :كن مع إخوانك الطيبن ،لا تبتعد عنهم (إنما يأكل الذئب من الغنم القاصية)(صححه الإمام الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ٤٢٧)

وقال لي –حفظه الله –: أهل السنة يتقوا الله ،ودائما يتلصقوا بإخوانهم، لا يكون أهل سنة منفردا، أهل "سنة وجماعة "، فلا ينفع جماعة من غير سنة ، ولا سنة من غير جماعة ، النبي صلي الله عليه وسلم قال " إنما يأكل الذئب من الغنم القاصية " فالذئب يأكل ماذا ؟! الغنم البعيدة عن القطيع ، ينفرد بها ،فلا تبعد عن إخوانك أهل السنة ، كن معهم دائما، في مقابلات ، أو تقرأون كتب ،أو سماع شرائط، ولو بالتليفون.

وقال لي :من أعظم اسباب الثبات في الفتن اللقاء مع المشايخ والأخوة.

((٥٣)) قال أبو حاتم –رحمه الله –: وإن من أعظم المعونة على تسلية الهم الرضا بالقضاء ولقي الإخوان.(روضة العقلاء ،ص٩٣)

١٠٠–إذا كان بينك وبين أخيك شيء ،وإبتعد عنه تزداد الفجوة ،وإذا إقتربت منه زالت.(٥٤)

١٠١–قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ)(٥٥)، إياك أن تحقر أخاك ولو كان أقل منك في الدنيا أو العلم(٥٦).

١٠٢–لا تحقرن مسلم، إعطه حقه، وانصحه.

١٠٣–تعمل للناس ما تحبه لنفسك(٥٧).

١٠٤–علاقتك مع الناس في الحدود الشرعية ،حتى لا تبدد طاقتك.

((٥٤)) **قال أبو حاتم –رحمه الله –: العاقل يتفقد ترك الجفاء مع الإخوان ويراعي محوها إن بدت منه ولا يجب أن يستضعف الجفوة اليسيرة لأن من استصغر الصغير يوشك أن يجمع إليه صغيرا فإذا الصغير كبير بل يبلغ مجهوده في محوها لأنه لا خير في الصدق إلا مع الوفاء........ من أضاع تعهد الود من إخوانه حرم ثمرة إخائهم وآيس الإخوان من نفسه ومن ترك الإخوان مخافة تعاهد الود بوشك أن يبقى بغير أخ** .(روضة العقلاؤ ونزهة الفضلاء،صـ-٨٩،٩٠)

((**٥٥**)) **راوه مسلم.**

((٥٦)) **قال أبو حاتم –رحمه الله –: العاقل إذا رأى من هو أكبر سنا منه تواضع له وقال سبقني إلي الإسلام وإذا رأى من هو أصغر سنا تواضع له وقال سبقته بالذنوب وإذا رأى من هو مثله عده أخا فكيف يحسن تكبر المرء على أخيه ولا يجب استحقار أحد**.(روضة العقلاء ،صـ٦٢)

((**٥٧**)) **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ).متفق عليه**

١٠٥–إذا اردت أن تنصح أحد اختصر الكلام معه وأذكر له المفيد.

١٠٦–الشيخ الألباني(٥٨) يقول: لا تقطع النصيحة عن مسلم واحذر على نفسك منه.(٥٩)

١٠٧–أهل السنة يقولون أمر المرء–المسلم العاصي– إلى الله إن شاء عذبه ،وإن شاء غفر له(٦٠).

((٥٨)) هو فضيلة الشيخ محدث العصر العلامة الإمام المحقق الأثري محمد ناصر الدين الألباني –رحمه الله– إمام السنّة في عصره . تُوفي قبيل يوم السبت في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ الموافق الثاني من أكتوبر ١٩٩٩ في مدينة عمان عاصمة الأردن في حي ماركا الجنوبية.

((٥٩)) عن جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: «بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»متفق عليه قال الإمام البربهاري–رحمه الله –: . ولا يحل أن تكتم النصيحة للمسلمين، برهم وفاجرهم في أمر الدين، فمن كتم فقد غش المسلمين، ومن غش المسلمين فقد غش الدين، ومن غش الدين فقد خان الله ورسوله والمؤمنين..(شرح السنة ،٨٥)

((٦٠)) قال الإمام أحمد في رسالته " أصول السنة": لا نشهد على أهل القبلة بعمل يعمله بجنة ولا نار نرجو للصالح ونخاف عليه ونخاف على المسيء المذنب ونرجو له رحمة الله ،ومن لقي الله بذنب يجب له النار تائبا غير مصر عليه فإن الله يتوب عليه ويقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ، من لقيه وقد أقيم عليه حد ذلك الذنب في الدنيا فهو كفارته كما جاء في الخبر عن رسول الله،صلى الله عليه وسلم ومن لقيه مصرا غير تائب من الذنوب التي استوجب بها العقوبة فأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له،ومن لقيه من كافر عذبه ولم يغفر له.

البدعة وذكر بعض الجماعات المخالفة

١٠٨–البدعي صاحب البدعة (٦١)غير المكفرة ليس كافرا إنما خالف الأصول.

((٦١)) البدعة لغة :الإختراع على غير مثال سابق ومنه قوله تعالى: {بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} أي مخترعها على غير مثال سابق،
وشرعا: كل عبادة أحدثها الناس ليس له أصل في الكتاب والسنة ،أو الأمر المحدث بعد رسول الله .يُصد به التقرب إلى الله.
قال العلامة العثيمين –رحمه الله –: كل من تعبد لله بشيء لم يشرعه الله، أو بشيء لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون فهو مبتدع، سواء كان ذلك التعبد فيما يتعلق بأسماء الله وصفاته أو فيما يتعلق بأحكامه وشرعه.
أما الأمور العادية التي تتبع العادة والعُرف فهذه لا تسمى بدعة في الدين وإن كانت تسمى بدعة في اللغة، ولكن ليست بدعة في الدين وليست هي التي حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم.اهـ (مجموع فتاوى و رسائل الشيخ محمد صالح العثيمين المجلد الحادي عشر – باب البدع.)
وليس في الدين بدعة حسنة أبداً، لقوله صلى الله عليه وسلم :" وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار) أخرجه بهذا اللفظ النسائي في سننه (١٨٨/٣) ،وصححه الألباني في سنن النسائي رقم ١٥٧٨ ،وليس بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قول.
ولكي يكون العمل مقبولا عند الله فلا بد من شرطين :
أولا :الإخلاص :فيكون العمل خالصا لله
ثانيا :المتابعة فيكون العمل وفق ما جاء به الشرع .
قال العلامة العثيمين –رحمه الله –: المتابعة لا تتحقق إلا إذا كان العمل موافقاً للشريعة في أمور ستة:
* الأول: السبب فإذا تعبد الإنسان لله عبادة مقرونة بسبب ليس شرعيّاً فهي بدعة مردودة على صاحبها، مثال ذلك أن بعض الناس يحيي ليلة السابع والعشرين من رجب بحجة أنها الليلة التي عرج فيها برسول الله صلى الله عليه وسلّم فالتهجد عبادة ولكن لما قرن بهذا السبب كان بدعة؛ لأنه بنى هذه العبادة على سبب لم يثبت شرعاً.

*الثاني: الجنس فلابد أن تكون العبادة موافقة للشرع في جنسها فلو تعبد إنسان لله بعبادة لم يشرع جنسها فهي غير مقبولة، مثال ذلك أن يضحي رجل بفرس، فلا يصح أضحية؛ لأنه خالف الشريعة في الجنس، فالأضاحي لا تكون إلا من بهيمة الأنعام، الإبل، البقر، الغنم.

* الثالث: القدر فلو أراد إنسان أن يزيد صلاة على أنها فريضة فنقول: هذه بدعة غير مقبولة لأنها مخالفة للشرع في القدر،

. * الرابع: الكيفية فلو أن رجلاً توضأ فبدأ بغسل رجليه، ثم مسح رأسه، ثم غسل يديه، ثم وجهه فنقول: وضوءه باطل؛ لأنه مخالف للشرع في الكيفية.

* الخامس: الزمان فلو أن رجلاً ضحى في أول أيام ذي الحجة فلا تقبل الأضحية لمخالفة الشرع في الزمان.

* السادس: المكان فلو أن رجلاً اعتكف في غير مسجد فإن اعتكافه لا يصح؛ وذلك لأن الاعتكاف لا يكون إلا في المساجد ولو قالت امرأة أريد أن أعتكف في مصلى البيت. فلا يصح اعتكافها لمخالفة الشرع في المكان.

أيها الأخوة عضوا على سنة الرسول صلى الله عليه وسلّم بالنواجذ واسلكوا طريق السلف الصالح وكونوا على ما كانوا عليه وانظروا هل يضيركم ذلك شيئاً؟.(رسالة "الإبداع في بيان كمال الشرع وخطر الابتداع" للعلامة العثيمين ،صـ٢١،٢٤).

قلت –محمد–: ضابط البدعة المكفرة :من أنكر أمراً مجمعاً عليه ، متواتراً من الشرع معلوماً من الدين بالضرورة من جحود مفروض ، أو فرض ما لم يُفرض ، أو إحلال محرم أو تحريم حلال ، أو اعتقاد ما ينزه الله ورسوله وكتابه عنه ، من نفي أو إثبات

من أمثلة البدع الكفرية : إنكار رؤية الله، إنكار علو الله، دعاء غير الله ، الذبح لغير الله،كبدعة القول بخلق القرآن،وحدة الوجود، والتَّجَهُّم، والرَّفض،وكبدعة القدرية في إنكار علم الله وأفعاله ، وكبدعة المجسمة الذين يشبهون الله تعالى بخلقه ....إعتقاد أن الأولياء يضرون وينفعون في قبورهم...

وضابط البدع المفسقة : وهي البدع التي ليست بمكفرة –: ما لم يلزم منه تكذيب بالكتاب ولا بشيءٍ مما أرسل الله به رسله .

ومن أمثلة البدع المفسقة.صوم يوم النصف من شعبان ، والإحتفال بالمولد النبوي ، الاحتفال بليلة الأسؤاء والمعراج ،اقامة الماتم ،رفع المقابر وايقاد السرج عليها وتجصيصها،–قول استعنا بالله عند قول الامام "اياك نعبد و اياك نستعين"،الذكر الجماعي بعد الصلاة،–الفاتحة عند العقد،المحراب في المسجد،المصافحة بعد الصلاة دائماً

١٠٩– الدواعش(٦٢) يقولون عن زعيمهم عنده علم ،وهو ليس كذلك.

١١٠–المعتزلة(٦٣) ينكرون كرامات الأولياء!! .

من الكرامات للرجل أن تجد ماله قليل ولكن يُبارك الله له فيه فهذه كرامة ،وكذلك أن يحميه الله من الأمراض.(٦٤)

((٦٢)) داعش :هي فرقة من الفرقة المبتدعة التي ظهرت في هذه الأيام تحمل فكر الخوارج يسعون في الأرض فسادا ،وقتلا .وقد حذر منها العلماء.

((٦٣)) المعتزلة : فرقة من الفرق الضالة تنتسب إلي واصل بن عطاء الغزال ،سُميت بذلك لأن واصل اعتزل مجلس الحسن البصري ، وهي من الفرق المبتدعة التي تقدم العقل على الكتاب والسنة.

((٦٤)) الكرامة في الإصطلاح: هي الأمر الخارق للعادة ، مما يجريه الله على يد عبد صالح إكراما له ، كما في قصة مريم ، وأصحاب الكهف ، وهذه الكرامة هي معجزة للنبي – صلى الله عليه وسلم – الذي يتبعه هذا العبد الصالح.
وتختلف المعجزة عن الكرامة في أن :
المعجزة : أمر خارق للعادة يجريها الله على يد نبى تصديقا له ،ويعجز عنه البشر مثل : العصا واليد لموسى ،والناقة لصالح ،ومعجزة القران لمحمد صلى الله عليهم أجمعين .
بخلاف الكرامة فإنها أمر خارق للعادة مما يجريه الله على يد عبد صالح ولو ادعى صاحب الكرامة النبوة لسقطت ولايته.
قال ابن تيمية –رحمه الله : " ومن أصول أهل السنة والجماعة : التصديق بكرامات الأولياء وما يُجري الله على أيديهم من خوارق العادات في أنواع العلوم والمكاشفات، وأنواع القدرة والتأثيرات، كالمأثور عن سالف الأمم في سورة الكهف وغيرها، وعن صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين وسائر قرون الأمة، وهي موجودة فيها إلى يوم القيامة".(العقيدة الواسطية، (الفتاوى، ١٥٦/٣)
ومن أمثلة الكرامات: ما حدث لمريم وهو انه كان تأتيها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف ،وما حدث لأصحاب الكهف ، ومنها: نجاة أصحاب

١١١-نتمنى من جماعة الإخوان المسلمين أن يكونوا على التوحيد والمنهج ،وننتصر(٦٥) .

الغار من الصخرة التي انطبقت عليهم، ومنها: تكلُّم الغلام في المهد، ومنها: عجز الملك عن قتل الغلام حتى قال: بسم الله رب الغلام، ومن الكرامات الواقعة للصحابة رضي الله عنهم: أن عبد الله بن حرام والد جابر رضي الله عنهما توقّع مقتله في أول من يقتل يوم أحد، فحصل ذلك - - ودفن مع عمرو بن الجموح رضي الله عنهما فأخرجه جابر بعد ستة أشهر فإذا هو كيوم دُفن غير أذنه، ثم دفنه في قبر وحده (رواه البخاري، ح/١٣٥١).

قال شيخ الإسلام : من أعظم الكرامة لزوم الإستقامة .رسالة(الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان)

((٦٥)) جماعة الإخوان من الجماعات التي عندها كثير من المخالفات من أشهرها مايلي (خمسون ملاحظة على جماعة الإخوان):

تساهلهم في التوحيد، ضعف الولاء والبراء ، وقوعهم في البدع ، بدعة التحزب ،الكلام في الولاة، السرية التي يقوم عليها منهج الإخوان ،تعصبهم لقادة الإخوان، تعصبهم لكتب الإخوان، تعصبهم لمحاضرات الإخوان، التعاون فيما بين الإخوانيين لصالح منهج الإخوان، التحذير الشديد من منتقصي الإخوان ،التحذير من الكتب التي تحذر من جماعة الإخوان، تساهلهم في طلب العلم،توزيعهم للأشرطة الممنوعة،تجويزهم للإمارة في الحضر ،توزيعهم للكتب التي فيها ضلال ،تسترهم بمنهج التقية والحلف كذبا، تهديد من ترك منهجهم إلى المنهج السلفي،جعل بعضهم لبعض مراتب وهمية.تبنيهم لمنهج وجوب الموازنة في الرد،تنظيمهم للمظاهرات والمسيرات،تربية الشباب على الانقلابات . الدعوة إلى الخلافة، مصاحبتهم للمردان،احتواؤهم للمسؤلين وكثرة مجالستهم، سماع الأناشيد المبتدعة . جواز التمثيل ، الإكثار من الطلعات الليلية في الأماكن البعيدة. دفع مال معين على كل فرد من جماعة الإخوان لصالح الجماعة، حرصهم على تجميع الشباب تحت قاعدتهم الباطلة اعتقادهم أن جماعتهم أفضل الجماعات على الساحة، ادعاؤهم أن مجردالاختلاف بين السلفيين والإخوان إنما هو مجرد اختلاف تنوع،زعمهم أن الدعوة لا تنجح إلا بالانضمام إلى جماعتهم، الإشتغال بقراءة المجلات والجرائد، تدبير الإغتيالات.. حرصهم على استقطاب الشباب دون صغار السن.،استغلال بعض الأنشطة الرسمية لصالح الجماعة . تلميع قياداتهم والغلو في مدحهم.. تعاطفهم مع الأحزاب الضالة.. حرصهم على المصالح القيادية لخدمة الجماعة.. التدرج بالشباب

١١٢-الصوفية أَحْلَاسِ[٦٦] الشيعة.

١١٣-الصوفية[٦٧] عندهم عبادات-تقع فيها المخالفات- ،وليس عندهم علم.

١١٤-بعض الناس يكون بيده "السبحة "(٦٨) ويذكر أوراد الصوفيه ،وتجد الناس تظن به خيرا!!.

لإدخالهم في سلك التنظيم الإخواني، البيعة على المنهج الإخواني، عداؤهم للموحدين السلفيين، اهتمامهم بالفضائل على حساب العقائد، استغلال مواسم الحج والعمرة لغسل أدمغة الشباب بالفكر الإخواني،إكثارهم من الرحلات الترفيهية لجذب الشباب، حرصهم على الأذكياء دون غيرهم، إيجابهم لمقاطعة منتجات الكفار، أخذهم للفتاوى التي توافق هواهم.. تساهلهم الشديد في قضية التصوير.نقلا(من الرسالة النافعة " جمع الشتات فيما كتبعن الإخوان من ملاحظات" للشيخ : عبدالله النجمي . حفظه الله)

وقد حذر من جماعة الإخوان كبار العلماء والأئمة في هذا العصر ولي بحث -يسر الله خروجه- بعنوان" تحذير علماء أهل السنة والجماعة من جماعة الإخوان المسلمين " جمعت فيه فتاوى هؤلاء العلماء .

((٦٦)) من معاني الحلس ما ذكره بن منظور فقال: والحلس والحلابس : الذي لا يبرح ويلازم قرنه.(لسان العرب)

((٦٧)) الصوفية فرقة من الفرق الضالة المبتدعة يندرج تحتها كثيرا من الطرق الذين عندهم من البدع والمخالفات والخرفات الكثير، وقد رد عليهم الكثير من العلماء والأئمة.

((٦٨)) قال الإمام الألباني -رحمه الله- عند تخريجه لحديث " نعم المذكّر السبحة" :
" ثم إن الحديث من حيث معناه باطل عندي لأمور :
الأول : أن السبحة بدعة لم تكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم إنما حدثت بعده صلى الله عليه وسلم فكيف يعقل أن يحض صلى الله عليه وسلم أصحابه

١١٥-الصوفية يقولون أنتم تاخذون علمكم عن ميت ، ونحن ناخذ علمنا من الحي الذي لايموت!!! (٦٩).

على أمر لا يعرفونه ؟ والدليل على ما ذكرت ما روى ابن وضاح في " البدع والنهي عنها" عن الصلت بن بهرام قال : مر ابن مسعود بامرأة معها تسبيح تسبح به فقطعه وألقاه ، ثم مر برجل يسبح بحصا فضربه برجله ثم قال : لقد سَبقتم ، ركبتم بدعة ظلما ، ولقد غلبتم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علما ، وسنده صحيح إلى الصلت ، وهو ثقة من اتباع التابعين .

الثاني : أنه مخالف لهديه صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن عمرو: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيمينه.(السلسلة الضعيفة (١/١١٠)

وقال أيضا : ولو لم يكن في السبحة إلا سيئة واحدة وهي أنها قضت على سنة العد بالأصابع أو كادت مع اتفاقهم على أنها أفضل لكفى فإني قلما أرى شيخا يعقد التسبيح بالأنامل !. (السلسلة الضعيفة/١١٧)

((٦٩)) ،ويقصدون الله عز وجل ،قال العلامة ربيع بن هادي –حفظه الله –: هذا أسلوب صوفيّ ؛الصوفية عندهم – لا نقول عند الجميع – لكن عند كثير من رؤوسهم زندقة وإلحاد ،ويرون أن الولي أفضل من النبيّ ،ويقولون إنّ الأنبياء يأتيهم الوحي بواسطة ونحن نأخذ الوحي مباشرة من الله عزّ وجلّ ،ولعل الذي قال هذه العبارة يقصد هذا ؛يقصد أنّه يأخذ من الله مباشرة "حدثني قلبي عن ربي " ؛يعني محمد وكثير من الأنبياء أومعظم الأنبياء يأتيهم الوحي بواسطة أما هو فلا واسطة بينه وبين الله عزّ وجلّ ،وهذه زندقة والعياذ بالله ،قال النبي صلى الله عليه وسلم : (قد كان يكون في الأمم محدثون فإن يك في أمتي أحد فعمر بن الخطاب) ،وكان عمر مُحَدَّثاً ،وكان يرى الرأي ،فيأتي الوحي بموافقته ،ولكنه لا يقول : " حدثني قلبي عن ربي " ،وقد يُخطئ ؛ليس بمعصوم فيعارضه الصحابة ويناقشونه في خطئه فيرجع ؛كان وقّافًا عند كتاب الله ؛كان يجتهد في بعض الأمور مع أنّه مُحَدَّث كبشر يقع في الخطأ رضي الله عنه ؛خطأ المجتهدين وهو لا يريد إلاّ الحقّ ،وهذه تحصل ولكنها قليلة في تاريخه النّاصع وفي فقهه العظيم .(موقع الشيخ ،[فتاوى في العقيدة والمنهج الحلقة الأولى].

وللإمام ابن القيم –رحمه الله – كلام نحو هذا في "مدارج السالكين"

عقيدة أهل السنة والجماعة في أسماء الله وصفاته الحسنى

١١٦-عندما نتكلم بكلام صحيح لا يُعجب الناس، ويقولون هذا كلام غريب،نقول لهم :ربنا له أيدي، له ساق، و{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ}،يقولون كيف؟!!، لأنهم لم يجدوا أحد يقول لهم هذا الكلام(٧٠).

١١٧-"دعاة" الجمعية الشرعية "(٧١)يقولون:{الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى}،أي استولى ،ويقولون "عين الله" ،أي رعاية الله ،"ويد الله " أي قدرة الله.

((٧٠)) قال تعالى : {مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ} ،{وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ} .وقَوْلُهُ: {وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا}،{وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ • تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ}،{وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي}.
وقوله:" يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ". قوله: {ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام}
وقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؛ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا – وَفِي رِوَايَةٍ: عَلَيْهَا – قَدَمَهُ فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ؛ وَتَقُولُ: قَط قَط» . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.
إلى غير ذلك من الايات والأحاديث التي نؤمن بها من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل فدستورنا(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)

((٧١)) من الجمعيات التس أُسست في مصر عام ١٩١٢م.

،أما أهل السنة يقولون كما قال الله–عز وجل– ونبيه صلى الله عليه وسلم :يد الله هي يد الله ،وعين الله هي عين الله،و{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ} .(٧٢).

١١٩–كل الأسماء الحسنى تابعة لاسم الله(٧٣).

١٢٠–ليست كل الأسماء بمعنى واحد، كما تقول المعتزلة(٧٤)

((٧٢)) مِنَ الإِيمَانِ بِاللهِ: الإِيمَانُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ، وَبِمَا وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ مُحَمَّدٌ – صلى الله عليه وسلم – مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلاَ تَعْطِيلٍ، وَمِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلاَ تَمْثِيلٍ. بَلْ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللهَ {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ} [الشورى: ١١]

فَلاَ يَنْفُونَ عَنْهُ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَلاَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ، وَلاَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَاءِ اللهِ وآيَاتِهِ، وَلاَ يُكَيِّفُونَ وَلاَ يُمَثِّلُونَ صِفَاتِه بِصِفَاتِ خَلْقِهِ. لأَنَّهُ سُبْحَانَهُ: لاَ سَمِيَّ لَهُ، وَلاَ كُفْءَ لَهُ، وَلاَ نِدَّ لهُ. ولاَ يُقَاسُ بِخَلْقِهِ سُبْحَانَهَ وَتَعَالَى.

((٧٣)) قال الشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي رحمه الله –: ((والإله هو الجامع لجميع صفات الكمال ونعوت الجلال فقد دخل في هذا الاسم جميع الأسماءالحسنى، ولهذا كان القول الصحيح إن الله أصله الإله وأن اسم الله هو الجامع لجميع الأسماء الحسنى والصفات العلى والله أعلم)) .(الحق الواضح المبين (ص١٠٤).

((٧٤)) فـ "الحي، العليم، القدير، السميع، البصير، الرحمن، الرحيم، العزيز، الحكيم". كلها أسماء لمسمى واحد وهو الله سبحانه لكن معنى الحي غير معنى العليم، ومعنى العليم غير معنى القدير، وهكذا.(انظر–غير مأمور–"القواعد المثلى في الأسماء والصفات الحسنى ،للعثيمين)

متفرقات

١٢١–أكثر الأخبار لا تَسُر فلماذا تشغل نفسك بها؟!!.

١٢٢–من يُنَصِبُون أنفسهم ساسة(٧٥) لا يعرفون شيئا عن دينهم .

١٢٣–بعدما تم تحريف الكتب ضاعت الثوابت

١٢٤–الكفار ليسوا على درجة واحدة.(٧٦)

١٢٥–إبتلاء الله للكافر إنتقام ،وأما المومن فلزيادة حسناته(٧٧).

((٧٥)) وَالسِّيَاسَة هي: الْقِيَام عَلَى الشَّيْء بِمَا يُصْلِحهُ،ولن تنصلح أمورنا إلا بالدين ،وهولاء الذين يُسمون أنفسهم "ساسة" بعيدين عن الدين ،وإنما يتبعون الأنظمة الغربية كالديمقراطية ...،وغيرها ،وهذا لايَصْلُح في بلادنا الإسلامية. وننصح بالرجوع إالى رسالة: "السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية "لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله .

((٧٦)) هذا في الدنيا وفي الأخرة،قال بن القيم –رحمه الله –: فكما أن المؤمنين ليسوا فى درجة واحدة، بل هم درجات عند الله، فكذلك الكفار ليسوا فى طبقة واحدة ودرك واحد بل النار دركات كما أن الجنة درجات. ولا يظلم الله من خلقه أحداً. وهو الغنى الحميد.اهـ(طريق الهجرتين وباب السعادتين ،١–٤١٠)

((٧٧)) قال العلامة محمد بن صالح العثيمين –رحمه الله –: المؤمن يبتلى، ابتلاء الله له بما يؤذيه له فائدتان عظيمتان :

الفائدة الأولى: اختبار هذا الرجل في إيمانه . هل إيمانه صادق أو متزعزع ، فالمؤمن الصادق في إيمانه يصبر لقضاء الله وقدره ، ويحتسب الأجر منه وحينئذ يهون عليه الأمر ، ويذكر عن بعض العابدات أنه أصيب أصبعها بقطع أو جرح ولكنها لم تتألم ولم تظهر التضجر فقيل لها في ذلك فقالت : إن حلاوة أجرها أنستني مرارة صبرها ، والمؤمن يحتسب الأجر من الله تعالى ويسلم تسليماً وهذه فائدة

١٢٦–يقولون الدين الوسط،ويحلق اللحية، وتخلع النقاب!!!!،سبحان الله .

١٢٧–كنا قبل ذلك نعمل العادات مثل الناس، وعندما تعلمنا نظرنا في العادات فما وافق الشرع فعلناه وما خالف تركناه.

١٢٨–بعض الناس عندما يريد أن يتزوج امرأة صالحة ،يقول له أهله : لا،نريد امرأة على الموضة!!.

١٢٩–عندما تكون متدينا ،وتُلبس زوجتك أو إبنتك النقاب ،تجد الناس تعيب عليك، فلا تهتم بذلك.

١٣٠–عندما تتزوج من أحد اختر المؤمن اليقظ الواعي هذه هي لغة التفاهم.

.

أما الفائدة الثانية : فإن الله سبحانه أثنى على الصابرين ثناءً كبيراً وأخبرأنه معهم وأنه يوفيهم أجرهم بغير حساب ، والصبر درجة عالية لا ينالها إلا من أبتُلي بالأمور التي يُصبر عليها فإذا صبر نال هذه الدرجة العالية التي فيها هذا الأجر الكثير ، فيكون ابتلاء الله للمؤمنين بما يؤذيهم من أجل أن ينالوا درجة الصابرين ، ولهذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام وهو أعظم الناس إيماناً واتقاهم لله وأخشاهم لله كان يوعك كما يوعك الرجلان وشُدد عليه صلى الله عليه وسلم عند النزع كل ذلك لأجل أن تتم له منزلة الصبر فإنه عليه الصلاة والسلام أصبر الصابرين ، ومن هذا يتبين لك الحكمة من كون الله سبحانه وتعالى يبتلي المؤمن بمثل هذه المصائب ، أما كونه يعطي العصاة والفساق والفجار والكفار العافية والرزق يدره عليهم فهذا استدراج منه سبحانه وتعالى لهم ، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله : إن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر . فهم يُعطون هذه الطيبات لتُعجل لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا ، ويوم القيامة ينالون ما يستحقونه من جزاء ، قال الله تعالى : (ويوم يُعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون.اهـ (من فتاوى الشيخ ابن عثيمين "فتاوى إسلامية ١/٨٣.)

١٣١–المؤمن يستغني بكل ما أعطاه الله(٧٨).

١٣٢–اشكر الله على النعمة التي أنت فيها(٧٩).

١٣٣–أحدهم يقول عنده جني ،وهو نفسه يمشي مع الجن!!،مُقَصر في العبادات!!.

١٣٤–ذهبنا إلى أماكن كثيرة في أمريكا وفي غيرها –أي للدعوة– والناس كانت تفرح بنا.

١٣٥–العثيمين من أئمة الهدي –رحمه الله تعالى–(٨٠).

((٧٨)) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" وَارْضَ بِما قَسَمَ الله لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النّاسِ،"(رواه الترمذي (٢٣٤٢)، وحسنه الألباني رحمه الله تعالى في صحيح سنن الترمذي رقم (١٨٦٧)) .

قال العلامة أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى –رحمه الله – :(وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ) أَيْ أَعْطَاكَ (تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ) فَإِنَّ مَنْ قَنَعَ بِمَا قُسِمَ لَهُ وَلَم يطْمَعْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ اسْتَغْنَى عَنْهُمْ لَيْسَ الْغِنَى بِكَثْرَةِ الْعَرَضِ– أى المال– وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النفس.(تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي،٦،٤٨٦–٤٨٧)

((٧٩)) فبشكر الله تزداد النعم قال تعالي :(لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)

((٨٠)) هو العلامة الإمام السلفي فقيه الزمان محمد بن صالح العثيمين ،صاحب التصانيف المشهورة .

١٣٦–الشيخ عادل السيد منذ زمن وهو يتكلم في التفسير ،ليس من عنده، وإنما تفاسير من قبله –من أهل السنة–،فاستمعوا له[٨١] .

١٣٧– { فَلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ }،فأنت لا تُزكى، أنت تُعرف ،الله هو الذي يُزكي.

١٣٨–قال تعالى: {وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}فالإنسان يموت على ما كان عليه، ويُبعث على ما مات عليه ،فكن على الإسلام[٨٢] .

نسأل الله التوفيق والسداد.

تمت والحمد لله،،

إِنْ تَجِدْ عَيْبًا فَسُدَّ الْخَلَلا....... جَلَّ مَنْ لاَ عَيْبَ فِيهِ وَعَلاَ.

وكتب

أبو عبد الله محمد بن رمضان بن كامل

قرية الصعيدي –الفيوم– مصر.

(([٨١])) هو الشيخ الفاضل المجاهد المفسر عادل السيد ، من أفاضل دعاة أهل السنة بمصر ،ومعروف بدعوته إلى السنة وتحذيره من البدع ،وشيخنا العلامة حسن بن عبد الوهاب البنا يحبه كثيرا ،وكثيرا ما يثني عليه ،ويرجع اليه في بعض الأمور.

(([٨٢]))الإسلام هو: الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والبراءة من الشرك وأهله. وهو ثلاث مراتب: الإسلام والإيمان والإحسان. وكل مرتبة لها أركان. فأركان الإسلام خمسة: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاءالزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام.

الفهرس

═══•□•═══